جدل التضاد الشكلي في تصميم أغلفة المجلات

الأستاذ المساعد

سهام محسن كيطان

الجامعة التقنية الوسطى- معهد الفنون التطبيقية

الفصل الأول

١- مشكلة البحث

إن الجدل من المفاهيم العلمية التي رافقت وجود الإنسان ودخل تفرعات حياته وهو مصطلح يوناني يعني أصلاً فن الحوار أو النقاش. وهو علم القوانين الأكثر عمومية التي تحكم الطبيعة والمجتمع والفكر ''نشأ الجدل في اليونان مع الفيلسوف زينون الإيلي في القرن الخامس قبل الميلاد، وقد كانت أغاليطه نماذج من الجدل الجاد التي استثارت فلاسفة عصره للرد عليها، لكن هذا الجدل الذي كان فناً للتحاور بغية الوصول إلى الحقيقة، بطرح الفكرة ، والفكرة المضادة لها عن طريق السؤال والجواب، تحول مع السفسطائيين إلى منهج مهني تعليمي نقدي، ووسيلة لعب بالألفاظ لإخفاء الحقيقة، ثم جاء تهكم سقراط صورة متقدمة لجدل زينون. فأصبح أسلوب تفكير ومنهج توليد للحقيقة، وذلك بتوجيه الأسئلة للخصم وتوليد الإجابات عليها '' (٥٤، ص١٢٣) ان الجدل يتخذ شكل يتسم بالنقاشات المستفيضة التي يتولد عنها أراء تختلف فيما بينها وهذا ما ظهر في حوارات الفلاسفة ومنهم(هيجل) الذي رسم الخطوط الأولى له وأطلق عليه '' المنهج الجدلي وهو منهج يدمج بين التحليل والتأليف في كل خطوة من خطوات سيره وهو المنهج الديالكتيكي الطابع،، (١٩ ، ص٥٠) ولقد اثر هذا المنهج في حياة الناس لكونه جعلهم يبحثون عن العلل والأسباب في اغلب أمورهم ومن خلال الاستطلاع الذي قامت به الباحثة للمطبوعات التي يتسم تصميمها على وفق تكوينات شكلية ،لها دور ايجابي واخر سلبي يتمخض عنه فكر تبادلي بين الديالكتيك الصاعد والهابط على مستوى البناء الشكلي ، الذي يتولد عنه توافقات شكلية وأخرى تكاملية ، ينتج من مجموعة العناصر الجزئية ...وبذلك عدت مشكلة البحث بتساؤل الأتي :هل ان جدل التضاد الشكلي بين (العناصر التيبوغرافية)❖ له فاعلية في جذب المتلقي؟

١-٢-أهمية البحث: تكمن في انه يمكن ان :

١. يسهم في رفد المكتبة العلمية بمادة علمية تعود بالفائدة على المختصين في مجال تصميم أغلفة المجلات

٢. .يفيد العاملين في حقل الاختصاص للتزود بالمعلومات التي قد يبحثوا عنها في مجال عملهم .

١-٣ - هدف البحث : يكمن هدف البحث الحالي في :

التعرف على جدل التضاد الشكلي في تصميم أغلفة المجلات.

❖العناصر التيبوغرافية : (Typography) وهو فن يتعامل مع العديد من الحروف وتشمل النصوص والعناوين الجرافيكية GRAPHIC وهى العناصر المرئية وهى اى عنصر غير مقروءا مثل الصور والرسوم البياض والفواصل.

١-٤ -حدود البحث كما يلي :

الحد الموضوعي : دراسة جدل التضاد الشكلي .

الحد المكاني :الغلاف(الأول) الأمامي لمجلة (سيدتي) السعودية .

الحد الزماني : المجلات الصادرة عام ٢٠١٤

وتم اختيار مجلة (سيدتي) وفقاً للمبررات التالية :

تاريخ إصدارها عام (١٩٨١) وبهذا تجاوزت ربع قرن .

سعة انتشارها في اغلب دول العالم اذا عدت مجلة السيدة العربية

التنوع في طرح المعالجات الشكلية المختلفة .

١-٥ -تحديد المصطلحات : **الجدل** : من (جادله) خاصمه (مجادلة)و (جدلاً) والاسم ''الجدل وهو شدة الخصومة '' (٢ ، ص٩٦)

الجدل: (اللجاج في الخصومة بالكلام وقد نقل العرب مناطقة هذه الكلمة واستعملوها) .(٣، ص٣٧٢)

الجدل فلسفياً عند أفلاطون بأنه '' المنهج الفلسفي الأعلى وهو حجر الزاوية الذي تقوم عليه العلوم'' (٤٢. ص ١٦٥)

تعريف إجرائي للجدل : هو العلاقات التبادلية بين عناصر التصميم وأسسه التي ينتج عنها جذب المتلقي للمطبوع من خلالها .

التضاد: كما ورد لغويا : ''الضد و الضديد واحد (والأضداد)وقد يكون (الضد)جماعة كما قال في قوله تعالى (ويكونون عليهم ضدا) وقد (ضاده مضادة) وهما (متضادان) ، ويقال لا(ضد) له ولا (ضديد) له أي لا نظير له ولا كف له ''. (٢، ص٣٧٨)

التضاد : هو في العمل التصميمي'' مصدر من مصادر التنويع والحيوية ، ويضفي عليه توازنا منشأه التعادل بين الأضداد ،مما يفسر في الوقت نفسه وحدة القوى المتصارعة التي تحقق بدورها للمتلقي المزيد من المتعة الحسية '' (٣٨، ص١٦٢)

تعريف إجرائي للتضاد . هو حالة من الاختلاف اما يكو ن بين عناصر التصميم ذاتها او من خلال الصفات المظهرية لتلك للعناصر .

الشكل: ورد لغوياً'' بالفتح الشبه والمثل والجمع إشكال وشكول ''.(٢، ص٣٤٤)

الشكل : بأنه '' تنظيم عناصر الوسيط المادي التي يتضمنها العمل الفني ، وتحقيق الارتباط بينها يدل على الطريقة التي تتخذ منها عناصر العمل موضعها في العمل كل بالنسبة للأخر ، بالطريقة التي تؤثر بها كل منها بالأخر '' (٢٩، ص٣٤٠)

تعريف إجرائي لجدل التضاد الشكلي : هو الديالكتيك الصاعد والهابط بين العناصر التيبوغرافية في بناء الإشكال على وفق العملية الإبداعية للتصميم الكرافيكي .

تعريف الغلاف لغةً : '' وهو من الفعل غلف الشيء، جعله في غلاف كغلافه تغليفاً وقلب أغلف كأنما أغشى غلاف فهو لا يعين الرجل أي أصبح غلافا'' (٤٧،ص١٨٧)

الغلاف اصطلاحاً : ''واجهة المطبوع التي تكسبه الشكل الجديد ويجب إن يتلاءم مع توجه المطبوع وهو يحمل الفكرة التي لها واقع وحضور إعلاني على واجهة المطبوع '' (٤٨،ص١٣)

المجلة : ''جمع : ـات . ﴿ ج ل ل ﴾ الكَلِمَةُ كَانَتْ تَعْنِي الصَّحِيفَةَ الْمُتَضَمِّنَةَ لِحِكْمَةٍ ، الكُرَّاسُ وَتَعْنِي الآنَ كُلَّ جَرِيدَةٍ عَلَى شَكْلِ كُرَّاسٍ أَوْ كِتَابٍ يَصْدُرُ مَرَّةً فِي الأُسْبُوعِ أَوِ الشَّهْرِ , مَجَلَّةٌ أَدَبِيَّةٌ , مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ , مَجَلَّةٌ سِيَاسِيَّةٌ'' (٥٨)

المجلة : ''جسم مادي يتكون من سطح فارغ ابيض من الورق ينقسم إلى عدد من الصفحات، وهيئات غير بيضاء على هذا السطح''.(١٧، ص١٥)

٢ -١ الفصل الثاني: المبحث الأول/ الجدل مفهومه:

ان مفهوم الجدل ليس حديث العهد فقد أشير له في القران الكريم و بعض من سوره كسورة هود ((قَالُوا يَانُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ))❖ وكذلك في سورة المجادلة ((قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير))❖❖ ويضح ان الجدل الذي نزل في سور وآيات القران الكريم تبين بما لا يقبل الشك ، ان مسألة النقاش واحتدامه قد تصل مرحلة الذروى والناتج يكون الجدل وهو من الأمور التي رافقت الإنسان ووجوده ابتداءً من جداله مع نفسه من ثم مع ما حوله من موجودات مادية طبيعية والأخرى غير طبيعية كل شيء مصنع يستخدمه في أموره اليومية كذلك الجوانب المعنوية التي تتعلق بالشعور والعواطف ، وقد اهتم علماء الفلسفة بالجدل ويعتبر أرسطو مؤسس ما سمي ''الفعل اليوناني والذي استمد معناه من فن الحوار او النقاش او ما سمي بالجدال ويرجع ذلك لقول ارسطو ان زينون الايلي هو من ابتكر الجدل انما كان يشير الى مفارقات زينون التي دحضت بعض فروض خصومه '' (٣، ص٣٧٢) ومن أساليب جدلهم لدحض خصومهم التنديد بأغلاط منطقية في أساليب المحاجة التي يدافعون بها عن أساليب أطروحاتهم بل من مجادلتهم لهم في حقيقتها وعلى المجادل، أن يكون قادراً على التمييز بين المقاييس الصحيحة وغير الصحيحة الأمر الذي يفترض معرفة منطقية ضمنية ، ولقد اشتهر السفسطائيون بمهارتهم في هذا الفن وذهبوا إلى حد الاعتزاز بذلك، وكانوا يتفاخرون بتأييد القول الواحد ونقيضه على السواء وبإيراد الحجج الخلابة في مختلف المسائل والمواقف، ولم يكن يتم غرضهم بغير النظر في الألفاظ ودلالتها، والقضايا وأنواعها، والحجج وشروطها، والمغالطة وأساليبها لكن '' الجدل لم

يطبق على نحو عام لأول مرة إلا على يدي(سقراط) والأسئلة التي تنتهي ومن ثم يرتب على ذلك الرأي وهي مرحلة التنفيذ ، ثم الانتهاء به الى تعميم وذلك عن طريق استدرجه إلى التسليم بصدقه إلى سلسلة من الأمثلة وهو ما سمي بالاستقراء''(٤٢ ، ص١٢٥) ان ذلك يؤكد ارتباط الجدل بالتقصي والدراسة المستفيضة والتحليل في المسائل التي كان يتم طرحها '' وأما منهج سقراط الجدلي في البحث فله مرحلتان تدعى إحداهما بالتهكم، وتدعى الأخرى بالتوليد'' (٥٠، ص٦٦) فكان يتصنّع الجهل متظاهرا بالتسليم بأقوال محدثيه ويلقي الأسئلة شأنه شأن من يطلب العلم، بحيث ينتقل من أقوالهم إلى أقوال لازمة ولكنهم لا يسلمونها، فيوقعهم في التناقض، ويجبرهم على الإقرار بالجهل، وجدل سقراط التهكمي هو السؤال مع تصنع الجهل أو تجاهل العالم، والغرض من هذا هو تخليص العقول من العلم السفسطائي وإعدادها للتسليم بالحق وبعدها ينتقل إلى مرحلة التوليد، فيساعد محدثيه بالأسئلة والاعتراضات مرتبة ترتيبا منطقيا إلى الوصول إلى الحقيقة التي يقرونّ بجهلهم نحوها، فيصلون إليها وهم لا يشعرون، ويحسبون أنّهم توصلوا إليها بمحض إرادتهم، يتم استنباط الحق من النفس وهم بهذا يختلفون عن هيجل لأنه ''يطلق المنهج الجدلي على تلك المرحلة التي قطعها المنطق منذ ان يبدأ بالوجود الخالص إلى إن يصل إلى الفكرة المطلقة وهو يلخص ذلك بقوله المراحل التي تسير فيها الفكرة الشاملة هي ما اسميه بالمنهج'' (٩،ص ٢٩) وتذكر المصادر إن الفلاسفة الأوائل الذين سبقوا (هيجل) اقتصروا على استعارة مناهجهم من الرياضيات او غير ذلك من العلوم لأنها ''تعتمد على العلوم التجريبية والمنهج التأليفي '' (١٩، ص ٤٩)إن ابتكاره للجدل لأنه اكتشف طريقة جديدة لدحض فروض الخصم وإظهار النتائج غير المقبولة وغير المسلم بها والتي هي ناشئة عن فروض الخصم فال(الحقيقة الكونية متطورة عند(هيجل) فلا بد ان يتغير تصوره للمنطق تبعاً لذلك ، فلم يعد يرضيه المنطق الأرسطي الصوري السكوني لأنه لا يصور الحقيقة المتطورة ، واستبدل به منطقاً تطورياً يقابل به الحقيقة كما تصورها ''(٣٢ ، ص٣٤٤) وإذا أتينا إلى تاريخ العرب قبل ظهور الإسلام وتأمّلنا حياتهم الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية والفكرية بالخصوص نجدهم كانوا يعيشون حياة بسيطة خالية من التعقيد، وليس لهم نظام فكري متكامل بحيث يمكن أن نسميّه فلسفة ، ويظهر في أدبهم نثرًا

وشعراً ومن أبرز هؤلاء الشعراء طرفة ابن العبد وزهير بن أبي إماعند ظهور الإسلام فقد وجد الجدل كعلم لما يتعلق بالدين الإسلامي وحاجات الإفراد في تلك الفترة وذلك لأسباب لما،،كثرت المنازعات بعد تدوين المذاهب الكلامية وكان كل فريق ينصر مذهبه احتاج الناس إلى وضع قوانين وضوابط خاصة بالجدل،، ❖❖❖كذلك فان تاريخ الفكر العربي شهد العديد من الحوارات العلمية بين من يمثلون اختصاصات

مختلفة مثل ،،النحو والمنطق وبين من ينتمون إلى نفس الاختصاص مثل الفقه أو الكلام

والفلسفة سواء الذين عاشوا في نفس الفترة أو حتى بين الذين باعد بينهم الزمان مثل أبي حامد الغزالي وأبي الوليد ابن رشد ومثل الرازيين أبي بكر محمد وأبي حاتم *****،، حصلت مناظرات بين فرقاء في الملة والمذهب والثقافة ونتج عنها نصوص تفاعلية على غاية من الأهمية إضافة الى الترجمة التي لعبت دورا كبيرا في النقل والتوثيق والأمانة العلمية مجسدة مبدأ حسن الضيافة اللغوية. و تمحورت النقاشات حول قضايا لها علاقة بالدين والميتافيزيقا والنبوة والعقل واللغة وارتقت إلى مستوى السجال حول المنهج والأسس التي ينبغي أن تنبني عليها النظريات العلمية والمقدمات اللازمة لكل قول .

٢ – ٢ - الشكل وعلاقته بالجدل :

الشكل كلمة مألوفة على مسمعنا ، يتم تدولها في حياتنا اليومية بكثرة الا ان الشكل كمفهوم يعد من المفاهيم الأساسية في تعزيز القيم الفكرية والفلسفية والجمالية في بناء العمل الفني ،،فألفن تعبير أو ترميز أو مضمون آخر عن طريق الشكل وتأليف الأشكال،وعليه فأن الشكل هو وسيلة وغاية في آن واحد ،،(56 ، p 169) . ومن خلال ذلك يكتسب معناها حيث يصف (ريد) الإشكال ،، بأنها لحن موسيقي لآلة مفردة او تمثالا او صورة او قصيدة فكل هذه الأشياء اتخذ شكلاً معيناً او شكلاً مخصصاً ، وذلك الشكل هو الشكل في العمل الفني،، (٥٢ ، ص٣١)،إذن مما لاشك فيه ان من العناصر الفنية تفرض أهميتها وذلك لكونها تشكل العمود الفقري لأي نتاج فني وإن عملية إنتاج الشكل أي تحويل الفكرة المقترحة إلى واقع ملموس تخضع لمؤثرات ومثيرا ت متعددة، إذ لا يستطيع المصمم إنتاج الشكل وتكوينه في مخيلته من دون إثارتها من

قبل البيئة المحيطة به،حيث ينتج الشكل نتيجة تفاعل عدة عوامل منها '' عوامل مادية وظيفية وعوامل نفسية سيكولوجية إنسانية وعوامل بيئية وغيرها ،وهذه العوامل تعمل بدرجات متفاوتة ومتبادلة التأثير فيما بينها وتختلف عبر التاريخ، وإن الشكل هو حصيلة التفاعل لهذه العوامل المختلفة من خلال صياغتها داخل رؤية المصمم والتي تعطيها طابعا مميزاً '' (٢٦ ، ص ٨) ، وعليه فأن إنتاج الشكل التصميمي هو وليد الواقع ومتأثرا به ، من خلال صياغته فيكون التصميم الدور الذي يؤديه في المنجز التصميمي، الذي هو'' تريب بصري بين العناصر او الوقائع في كل موحد او منظومة بحيث تقوم بينها علاقات محددة '' (٢٤ ، ص١٥٨) ، حيث تعتمد قوة التصميم على تكوينه، والتكوين هو شكل ترتيب العناصر في العمل او التصميم، وعليه تبنى الأفكار الفنية والتصميمية لأنه الهيئة التي تصف الأشياء .

ان جاز لنا التعبير عنه، و ترى (سوزان لانجر) إن الشكل (لابد أن يكون معبر اًو ما يعبر عنه هو الوجدان البشري (١٠ ، ص ١٢) . ويبني الشكل الهيكل العام للتصميم حيث ان(سكوت)''عد السبب الشكلي أساساً فاعلاً في العملية التصميمية إلى جانب الأسباب الثلاثة الأخرى وهي '' الضرورة الإنسانية والسبب المادي والسبب الفني او التقني '' (٣٠، ص ٨) ، إن دراسة مفهوم الشكل لا تقتصر فقط على الجانب المادي الذي هو محصلة الأجزاء والعناصر البنائية المترتبة على وفق علاقات منتظمة فيما بينها، ولكن تشمل الجانب الفكري للمصمم الذي قام بهذا الترتيب حيث يتم اعتماد علاقات تكوينية محددة للتعبير عن المعنى الذي أراده والتي تميزه عن باقي الأشكال، وبهذا يعتمد على فاعلية الشكل في التصميم ويتضح دوره في امتلاكه مزايا لإيصال الأفكار لان ناتجه سيكون فعل جدل انتقالات بين الكل التصميمي ''الجدل يسير عند (أفلاطون)بطريقة الانتقال بين الكليات فقط لا المحسوسات او الأشياء الجزئية والارتفاع بالنفس من المحسوس الى المعقول ويقصد به الانتقال من فكرة الى فكرة بواسطة فكرة أخرى أي هو عملية عقلية تتعلق بالمثل فقط ،الارتفاع من المثل الى المثل والاستقرار في عالم المثل والمثل هذه عالم مستقل عنا يسمو فوق الزمان والمكان ، وهي حقائق موضوعية قائمة بذاتها''.(٨، ص١٩٨) نفهم من ذلك ان عملية إدراك الشكل تسير وفق مسارات يحددها وجوده ضمن التكوين في حين ان (كانت) ربط الجدل بالتصورات'' يدل الجدل

على ما يحدث في العقل من انقسام عند حل المسائل المركبة لان الجدل يقوم على العقل وليس على الحساسية كما ان العقل هو ملكة التأليف القبلي بين التصورات'' (٦،ص١٣٢)،إذ إن استنباط النتائج في هذا المبدأ قائم على الاستدلال العقلي الذي يقوم على التصورات ، ويهدف جدل (هيغل) إلى '' البرهنة على تناهي مقولات الفهم ذات الجانب الواحد بدراسة الأشياء في طبيعة وجودها ذاتها وفي حركتها) (٨، ص٢١٩) ، ذلك ان طبيعة تنظيم العناصر لها دورها في التعرف على طبيعة العناصر ذاتها ،وعلاقتها بالموضوع الذي صممت لتوضيحه .

٢ -٣-جدل المضمون في التصميم :

يعد الشكل والمضمون مقدمات أساسية مترابطة في ما يشتمل عليه العمل الفني من فكر أو فلسفة ، أو أخلاق، أو اجتماع ، أو سياسة ، أو دين وذلك لان المظاهر الحياتية التي نعيشها لا تعبر عن المشاكل المعقدة فإذا انتقلنا إلى(كروتشه1952 – 1866) نجده لا يبعد من هذا الرأي ففي رأيه أن ''المضمون والصورة يجب أن يميزا في الفن، لكن لا يمكن أن يوصف كل منهما على انفراد بأنه فني،لأن النسبة القائمة بينهما هي وحدها الفنية ''وبتعبير آخر '' إن الروح الفنية لا ترى الصورة على حدة، ولا تستقر العاطفة على حدة، بل هي تمزج الاثنين في وحدة فنية متسقة هي ما تسميه باسم العمل الفني وهنا يستوي أن يقال إن الفن مضمون، أو إن الفن صورة ، ما دام العمل الفني إنما يعني من خلال الشكل فقط''(٢٠ ، ص ١٦٤) والفنان مطالب بأن يجسد أفكاره ضمن مضامين تفرضها الإشكال المراد تنفيذها في العمل الفني مسخراً مفاهيمه الثقافية بذلك''لان الثقافة ليست شيئاً جامداً يدخل الرأس ويستقر فيه إنما هي حركة وحياة تتفاعل مع الشخص وتؤثر فيه''(٢٠ ،ص٢٠٢) وهذا ما يترتب عليه من طرح أفكار تصميمية تكون كفيلة بإيضاح المواضيع وفق ما يراه المصمم من تصور مسبق في ذهنه حيث ان ''الأفكار الكامنة في العمل الفني و يكون الشكل الإطار المادي لها والمضمون في الفن هو الذي يحدد ماهية الشكل ويكون الشكل دائما"في خدمة الأفكار الكامنة فيه'' (٤٣ ص١٨٦) وتضم تصاميم المطبوعات على اختلافها أفكار يبرزها المصمم من خلال التحكم بالإشكال وتطويعها ومعالجتها للوصول الى مطابقة مع المضمون ومن ذلك تظهر علاقات جدلية بين الشكل ومضمونه وهذا الصراع يستلزم المتلقي البحث

عن المضامين الشكلية للمواضيع''فالجدل يطور الأفكار،ويخلخل الاعتقادات،وهو تعتبر مشاركا في استنتاج الحقائق ''(ص٢١،١٧٧) ولابد من الإشارة ان المضمون قد لا يفصح عن ماهية الشكل بصورة مباشرة فقد يكون هنالك الكثير من التصورات والتخيل لكون المضمون قد يكون'' المعنى الذي يحمل الشكل في طياته وينقله للآخرين الذين يغرون لرؤية هذا العمل'' (٤ص ،٥٠)وفي أغلفة المجلات يتجسد المضمون في ما تضمه العناصر التيبوغرافية المكونة لتصميم الغلاف من مضامين في الصور او العناوين وهذا التنوع في العناصر قد يكون وسيلة لتحقيق التضاد و'' للتعزيز الدلالي لمفهوم التضاد يظهر من خلال قدرته على الاستجابة العلامية للتضاد في دلالات المضمون اما بشكل مباشر او غير مباشر ''،(٣٨ ، ص١٧٤) إذن للتضاد الدور الأكثر أهمية في إيصال مضامين الإشكال وخصوصاً في أغلفة المجلات لكونها تعتمد أساسا على طرق لتوصيل مضامين مواضيعها المنشورة ان المنهج(الديناميكي)❖ يقوم على '' أساس الحقيقة القائلة أن كل الأشياء والظواهر والعمليات والحقائق الطبيعية والإنسانية والاقتصادية والسياسية في العالم هي دائما في حالات ترابط وتشابك وتداخل مستمر، وهي دائما في حالات تناقض وصراع وتفاعل داخلي قوي محرك ودافع وباعث على الحركة والتغير والتطور والارتقاء والتقدم من شكل إلى شكل، ومن حالة إلى حالة، ومن صورة إلى صورة جديدة أخرى... وهكذا. ونتيجة للتناقض والتضاد والصراع الداخلي بين عناصر الأشياء الداخلية، توجد الظواهر والحقائق)(١٤، ص ٣٤) ويتكون المضمون من مكونات تعمل جنباً الى جنب لتكوينه وهي كأتي)(57.P103)

❖ الديالكتيك : كلمة انحدرت من كلمة يونانية تعني ((يجادل)) ، (٢٧ ، ص ٥٢٠)

أولا :الفكرة (Idea) : هي بالنسبة (للفنان الأساس الذي يبني عليه العمل الفني ، وهي الهدف الذي قصد إليه الفنان وان انعدام الهدف الواضح عند الفنان يرجع إلى سطحية نظرته للعالم وعجزه في الوصول الى جوهر الواقع) ( ) 57.P104 ، المصدر السابق وتعتبر الفكرة النواة الأولى في بناء الإعمال الفنية التي تجسد حالات ووقائع وإحداث ، وتتبلور الأفكار وفق رؤى المصمم الذي يأخذ على عاتقه تبنى طرق الإيصال وهذه الجدوى تهيئ للمصمم الخوض في المخيلة والواقع في الوقت ذاته ليستطيع طرح أفكار

تأخذ الصفة النهائية الواضحة عن مأتم التخطيط لأجله وفي تصميم غلاف المجلة يتطلب من المصمم توضيح الأفكار الاجتماعية وسياسية واقتصادية وفنية بحيث يمكن استيعابها وفهمها وتفسيرها بسهولة مستعيناً بخبرته وثقافته في هذا المجال التي تتيح له طرح الأفكار الموائمة .

ثانياً :الموضوع (Subject) : إطار خارجي للعمل الفني ليس مقصوداً لذاته وان كان العمل الفني يشير إليه ، ولا يصبح للموضوع معنى الا من خلال رؤية الفنان ويكتسب معنى خاصاً حسب رؤية كل فنان (ان الفنان أحياناً قد يعجز ان يدمج في الموضوع الفني ما فكر به او أحس به)(57, P105)

تعده الباحثة المرحلة التي يكون فيها ذهن المصمم مشغولاً في تهيئة اختيار العناصر التي ستسهم في توضيح الفكرة ، لأجل بناء جوهر فهم المضمون حيث لا يمكن تخطي موضوع الفكرة التي يلجأ المصمم لتبسيطها بالاعتماد على مفردات شكلية او نصوص كتابية .

ثالثاً :المعنى : وسيط يتحقق عن طريقه تنظيم الصورة الفنية والعمل الفني يكون أكثر تأكيداً إذا قبل عدة تفسيرات ، وأي عمل فني بدون معنى لا يحقق جدوى من إنشائه المعنى ، ولذا فالمعنى أغنى من الفكرة التي يحتوي عليها العمل الفني ، وتعده الباحثة جوهر العمل .وقد يمتلك الشكل معانٍ عديدة لذلك فأن المعنى المقصود الذي يعبر عنه الشكل قد يتأثر'' بوصفه ضمنا لمنظومة نفسها أو ضمن منظومات أخرى وذلك بسبب العلاقات المتكونة من تضاد أو تماثل مع أشكال أخرى وبإزاحة هذه الأشكال من سياقها فإنها لا تعد تنقل ذلك المعنى ، وبوصفها فإنها قد تعطي المعاني إلى معنى آخر وهكذا ضمن سياق آخر'' (٢٦، ص٩٦) كما يمكن تقسيم المعاني مباشرة وغير مباشرة خلال الزمن وباختلاف الأشخاص والمجتمعات وتؤدي الدراسة المتعمقة من قبل

المصمم لأجل الخوض في مقاربات فكرية توصله لإظهار المعاني الدالة عن الموضوع .

رابعاً : الايدولوجيا* : تعني علم الأفكار وتنطوي على قوة تغير للواقع الاجتماعي والسياسي كما إنها تسعى لصياغة القيم والعلاقات بشكل جيد. في هذه المرحلة والتي نعتبرها مرحلة الجزم في الوصول للمضمون الذي يتطلبها الموضوع في غلاف المجلة ويبرز المنهج الجدلي بأنه'' الوحيد القادر على كشف وتفسير العلاقات والروابط والتفاعلات الداخلية للظواهر الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والسياسية، وطبيعة القوى الدافعة لهذه الظواهر، وكيفية التحكم في توجيه وقيادة مسار تقدم هذه الظواهر، وكيفية التنبؤ بالنتائج والنهايات الجدية''،(٩، ص ٥١) فضلا عن ذلك القيمة الفكرية لهذا المنهج والمنبثقة من الفلسفة القائمة على الاختلاف والتضاد والتصارع بين الأفكار والحقائق والأشياء، والمؤدية في الأخير إلى ظهور الحقيقة ، حيث تجدر الإشارة إلى أن (الايدولوجيا) التي ينفرد بها غلاف المجلة بتجسيدها بالموضوعات التي تنشر في فضائه التي تضم في طياتها أفكار وتقاليد وعقائد وما الى ذلك وبأسلوب يمتاز بالبساطة والجاذبية الأمر الذي يستلزم من المصمم إن يختار الأسلوب الذي يؤدي إلى فهم الأفكار المطروحة .

٢ -٤ -جدل الفضاء : يعد (الفضاء)❖❖ احد المفاهيم التي استحوذت على تفكير الإنسان وشغل جزء من فلسفته لان الهدف هو الرغبة في الاطلاع واكتشاف خواصه.. وأصبح مفهوم الفضاء لانهائيا يحمل صفة الامتداد سواء كان في العلوم او الفيزياء أو الفلسفة.. فضلا عن الفن. حيث يمثل الفضاء (Space) كشاغلاً مهما في أي عمل فني. إذ لا يمكن تقديم عمل تشكيلي او تصميمي من دون الفضاء. لما له من أهمية في نجاح الفن وتحقيق الغاية الجمالية فضلا

عن الوظيفة. والفضاء يصبح ذو فعل فني بعد بدء حضور النقطة الأولى فيه والتي هي ناتج أنساني وافترضت بوعي، وبدون الربط الإنساني لهذه النقطة لا يمكن ان يكون الفن قد بدا. فمن النقطة بصيغة خط نحقق فن ا للفضاء ومن اثر حركة الخط باتجاه وتكوين شكل نحقق الفضاء فنيا، في حالتيه (الوهمي والحقيقي) حيث يصمم الفضاء بفعل توزيع العناصر التصميمية عليه، وهو بمثابة المحتوى للعناصر في مجمل المطبوعات وعلى اختلاف خاماتها . ان ''تصميم وإيحاء الكتلة المتحركة في الفضاء من خلال شكلها يمكن ان يمثل بصورة ابسط "فكل حركة ستولد

الايدولوجيا❖: هي نسق من الآراء والأفكار التي يؤمن بها الإنسان في السياسة والتشريع والأحلاف والجمال والدين والفلسفة''(57, P106)

❖❖الفضاء :هي المساحة او المنطقة التي يُوفرها الفنان لغرض معين، وتشمل مساحة الخلفية والمقدمة والوسط، وتُشير إلى المسافات أو المنطقة (المناطق) حول أو بين أو وضمن الكائنات في العمل الفني، هناك نوعان من المساحة: المساحة السلبية و المساحة الإيجابية، أمّا المساحة السلبية فهي المنطقة بين أو حول أو خلال االعناصر في العمل الفني، والمساحة الإيجابية هي المنطقة التي تحتلها العناصر أو النموذج للاستزادة ينظر الموقع http://mawdoo3.com .

شكلا جديدا وبتعاملها مع الفضاء وارتباطها معه سنحصل على المتغيرات لهذه الكتلة التي يقوم الفنان عادة بصنعها وترتيبها ليحدث استجابة حركية من قبل المتلقي''(٣٤ ،ص١٦٦)، كما ويقع على عاتق الفنان ان يكيف الفضاء بما يوحي بإمكانية الحركة دون توقف وهذا يعني استمرارية الاتجاه ، ويتحقق ذلك في ضوء مفهوم القوى الفضائية للشكل وطاقته الحركية فالمنهج الجدلي مبني على ان كل ''الأشياء والظواهر والعمليات هي دائما في حالة حركة وتغير وتطور سرمدي، وأن سبب هذا التحول القوة الدافعة والمحركة لحالة التغير والحركة في الأشياء والظواهر''(٧، ص ٢٨٨) ، ان الفضاء الذي قد تحدد إبعاده تنبثق فيه الحركة وتتفاعل العناصر فيما بينها . وتندرج أهميته في المطبوعات الورقية ذات التداول المستمر كالصحف والمجلات

والملصقات وغيرها من المطبوعات المتنوعة فلولا وجود الفضاء لما تم أدرك العناصر التي صممت عليه، ويعد الفضاء الحاوي للتصميم والذي يمكن من خلاله بعث الأفكار وتشكيل التكوينات التصميمية بحسب صفتها ، وذلك لأنه '' يوفر دعماً مادياً للإشكال المتراكبة خلاله ''(58، P14) ويتضح ، ذلك لكون الفضاء مع الإشكال او العناصر التصميمية، يعدان مكملين لبعضهما بحيث انه لا يمكن فصلهما عن بعض لكونهما يشتركان ليتم من خلالهما تصميم الفكرة التي يبنى عليها موضوع المطبوع فضلا عن انه بتكاملهما يتم إدراك المطبوع وهو المهم في مجمل العملية التصميمية ، وفي بعض المصادر التي لها علاقة بموضوع الإدراك تطلق عليه الأرضية او الخلفية حيث ان'' الصورة تميل ان تكون شكلاً قائما على أرضية ، والشكل والأرضية حدان أساسيان في جميع إشكال الإدراك وأننا نميل لأدراك الشكل مقابل الخلفية'' (٤٣ ، ص ٧١) ويمكن ان يخضع الفضاء الى تقسيمات تتطلبها حالة التصميم وهنا يأتي دور المصمم في تحديد ذلك '' قابليته للانقسام على مساحات وإشكال اصغر ، وذلك بفعل التجزئة التي يحدثها دخول الإشكال عليه وفي الوقت ذاته ينمي المصمم قابلية هذه الأجزاء الفضائية على الالتحام من جديد من خلال علاقاتها بعضها ببعض وعلاقات الإشكال الداخلة عليها ، وذلك لإعادة إنتاج الفضاء التصميمي ''(٣٥، ص٣٥) . وترى الباحثة ان أغلفة المجلات يكون الفضاء التصميمي فيها متغير بشكل دائم اعتمادا على المواضيع الصحفية التي تغطيه والتي يكون الإبراز لغرض المنافسة هو الهدف المطلوب على فضاء الغلاف ، وهنا يأخذ الفضاء صفات متعددة فقد يعتبره المصمم جزء من الصور او جزء من العناوين التي تنشر عليه او قد يتقاسم الفضاء مع العناصر جميعها '' ويستهل سقراط بالإشارة الى تقصير الفلاسفة الذين تقدموه في الفحص عن طبيعة (المكان ❖) ثم ينطلق من ذلك الى القول ان وجود (المكان) أمر بديهي ''تدل عليه ظاهرة التحول او الانتقال من موضع الى أخر ومن جراء ذلك يتميز الجسم'' (٤٦ ، ص٤٢) وذلك لكون عنصر الفضاء يعزز وجود العناصر التي تكون ضمنه وما أشار إليه(سقراط) حول (المكان) لكون الفلسفة اهتمت بدراسة المكان كشيء ملموس في الطبيعة مبتعدين عن تحديد أهميته في إدراك الانتقال وحركات الأجسام فيه ، ومن ذلك نستنج ان ما يحصل ضمن الفضاء المحسوس يمكن إن يتم الاستدلال على فاعليته ، في العناصر

التيبوغرافية وتفاعلها معه من خلال الإيحاء بذلك وهذا بطبيعة الحال ما يتم الأخذ به في التصميم .

٢ -٥ – المبحث الثاني الجدل في المنظومة الشكلية :

٢-٥ –أ - جدل العناصر التيبوغرافية في غلاف المجلة : ينفرد الغلاف بخصائصه عن سائر المجلة لكونه الصفحة الأولى الخارجية للمجلة الواجهة الأمامية والتي ''يحتوي على بعض العناوين التي تمثل إشارة لموضوعات مهمة داخل العدد ، ويضم إلى جانب هذه العناوين الاشارية بعض الصور او الرسوم المعبرة عن الموضوعات داخلية كذلك اسمها وشعارها وسطر التاريخ الذي يحمل تاريخ صدورها ومعلومات أخرى عن التحريرية والإخراجية ''(٥، ص٦٨) ويكون له دور وظيفي الذي يؤثر في تصميمه فقد يستغل في إخبار او صورة تعبيرية او كمساحة إعلانية ويكون تصميم الغلاف في'' المرحلة الأخيرة من تصميم الصفحات ، ولكن تبقى أهمية تصميم الغلاف من أهم المراحل التي يفكر فيها المصمم '' (٤٠، ص١٠٨) وتعتبره الباحثة المرآة التي تعكس محتويات المجلة ، ويمكن تحديد الجدل بين العناصر التيبوغرافية في الغلاف بمايلي :

اولاً: جدل العناوين :

تعد العناوين من الوحدات المهمة في صفحات المطبوع ، إذ يهدف العنوان في إعلام القارئ بمحتوى المادة وجذب انتباهه للاطلاع على محتويات الموضوع .وما العناوين الا نصوص كتابية تعبر عن لغة الكلمات (فنحن لا نفكر الا في الكلمات والأسماء فاللغة عمل من إعمال الفكر والذي ماهو إلا عبارة عن مجموعة من التصورات او الكليات وهذه الكليات هي الماهية الحقيقية لجميع الأشياء الجزئية)(٩، ص١١٣) وتتخذ أنواعا وإشكالا متنوعة وهذا التنوع الذي يعبر عنه بـ(الاختلاف ضرورة لإحداث علاقة جدلية)(٦، ص٨٥) إن هذه العناوين تخضع لمعالجات لونية للتميز بينها ضمن فضاء الغلاف والذي ينعكس إيجابا لغرض وظيفة التلقي فيتيح خيارات للمتابعة حيث إن (الهوية) او الصفة الخاصة بالعناوين يكون الباعث الأساس في هذا الاختلاف ''فيكون للقول معنى او قيمة من خلال الهوية ، وإذا قلنا ان هذين الشيئين يختلفان في كذا وكذا .. على إنهما

يختلفان في جانب ويتحدان في جانب '' (٧، ص١٣٤)،فعلى الرغم ان العناوين وظيفتها واحدة إلا ان إشكالها تتبع وظيفتها وعلى ذلك تم تصنيف العناوين إلى الرئيسي والفرعي والإشكال تمثلت بالهرمي والمعلق والمفرد ..الخ ، فعند هيجل'' الحقيقة ليس هو الأشياء في مباشرتها ولكنها الأشياء حين تؤخذ في صورة الفكر على أنها تصورات وأفكار ''(٨، ص١٣١) كذلك فأن مواقع العناوين احد أسباب إحداث الجدل وتمثله الفلسفة بأنه يؤدي دور تقارب بين الأشياء وعبر عنه بالأجزاء حيث ان ''وحدة وجود الشيء هو وجود شيء أخر وهذا الشيء نفسه هو علاقة ذاتية ''(٥٣ ، ص٢٤٠) إي إن موقع العنوان يشكل له علاقة معينة ضمنه قبل ان تكون له علاقات مع ما يجاوره من عناصر تيبوغرافية ولا يمكن الحكم على المظهر العام للتصميم دون الحكم على عناصره البنائية (العناصر التيبوغرفية) وهذا لا يعني ان هنالك انسجام بين العناصر كامل وإنما على أفكار الأجزاء فهنالك الكثير من النظريات التي اعتمدت على الجزء لرؤية الكل إلا إننا هنا نوضح دورها في توليد الجدل الذي تحدثه الأجزاء لخدمة الكل . وهنالك المعالجة اللونية للعناوين والتي يندرج تحتها كل أمور الإثارة والوضوح حيث ان العناوين التي تحمل مضامين فكرية عميقة تبرز بألوان بدرجات قوية على العكس منها التي تكون مواضيعها تنم عن أفكار ومحتوى قد يكون متواضعا بعض الشيء الا انه يحمل في طياته مادة قد تكون موجهة لفئة معينة تترقب إدراج مواضيع تخصها ،وهذا يكون الاختلاف و ''الإيجاب عند الفلاسفة هو إيقاع النسبة وإيجادها وفي الجملة هو الحكم بوجود محمول لموضوع وهو نقيض السلب ، كما ان الإثبات فهو نقيض النفي ''(٣٧ ، ص١٠٢)

ثانياً :**جدل الصور** : تشكل الصور أهمية كبيرة في المطبوع لكونها تنقل الحدث بشكل واقعي وتعطي المطبوع الجاذبية من خلال مواضيعها لكونها ''العنصر الحيوي والديناميكي وتعتبر عنصر تكميلي للنص وليست بديلاً عنه بحال من الأحوال '' (٢٣، ص٢٧٥) و قد تحمل نوع من الإثارة وحسب طبيعة المواد المنشورة فقد ''تساعد الصورة على توضيح معنى الكلمة فالكلمة لا تحتوي على اي عنصر شكلي من عناصر الشيء الذي ترمز إليه بينما الصورة تحوي خطوطاً تشبه الشكل العام '' (٤١ ، ص ٢٣٧) وبهذا تكون ابلغ من النصوص الكتابية لقدرتها على التعبير ، وان توظيف الصور يعني إضافة العنصر الحيوي إليها

وذلك حسب خصائصها الفنية التي قد تفصح عن الكثير من القضايا في المجتمع حيث ان من ''يملك القدرة على المناورة بالصورة والتحكم في إنتاجها وتسويقها يستطيع إدارة الموقف لصالحه'' (٤٠ ، ص٢٥)وبهذا تكتسب الصورة في غلاف المجلة صفات عدة منها أنها تنقل الحدث بشكل واقعي كذلك دورها في عملية جذب المتلقين وهذا سنعكس إيجابا على تسويقها للمجلة ، فضلاً عن أنها تمثل عنصر جمالي له خصائص التي ينفرد بها ومن خلاله يتم التعرف على العالم بصراع داخلي في نفس المتلقي إن ''للديالكتيك قيمة في فهم هذا العالم ما دام انه يعني النفاذ إلى الوحدة الكامنة فيما وراء التعدد'' ،(٣٦،ص١٤٣) كما أن (الديالكتيك الهيغلي ينتقل دائما من الخارج إلى الداخل وهو في هذا الانتقال إنما يسير في الاتجاه الطبيعي لكل معرفة بشرية ما دام من شأن هذه المعرفة دائماً أن تنتقل مما هو ظاهر أو واضح أمام الحس إلى ما هو باطن أو مستتر في صميم الوعي أو الشعور''(٣٦ ص١٤٥). وسيتولد لدى المتلقي مقارنة بين ما لديه من معلومات حول الموضوع في عقله وبين ما يبصر من حدث ضمن الصورة على سطح الغلاف وهذه الجدلية سترجح عند المتلقي الوصول للمعرفة التي يستقرؤها من خلال مضامين الصور .

ثالثاً : **جدل الرسوم** : وهي من العناصر التيبوغرافية المهمة في تصميم المطبوعات لكونها ''الوسائل التي استخدمت لتبسيط الأشياء المعقدة وهو وسيلة للمنافسة بين المطبوعات وتعمل كعنصر تسويقي هام ، كذلك فقد كانت الرسوم اليدوية تمهيد ومقدمة لاستخدام الصور في الصحافة '' (٥، ص ٧٥) حيث ان وجود الرسوم قد يؤدي في بعض الأحيان لتوضيح الأفكار المعقدة المطروحة الخاصة بالمواضيع المنشورة هذا بالإضافة الى ما تتمتع به الرسوم من رقي من خلال بساطتها وقدرتها على التعبير حيث يؤكد (دافنشي) قائلاً ''الرسم أرقى شأنا من الموسيقى، لأنه خلاف الموسيقى التعسة لا يحتم عليه أن يموت لحظة ولادته أن الموسيقى تتلاشى حالما تعزف بينما يخلد الرسم بطلائه'' (٥٣، ص٢٥٨)من الممكن إن يكون مأتم الإشارة إليه ضمن تعبير الفنان (دافنشي) عن الرسم يأخذنا بالتصور انه قصد اللوحة ، إلا انه هنا يذكر المعنى المعبر بالشكل العام من

خلال التخليد والديمومة ، ويتخذ الجدل فيها منحاً فنياً إدراكيا في الوقت ذاته لان الرسوم تمثل في محاكاة فكرة ما وإعادة أنتاجها، بل كما يرى(هيغل)، في'' ظهور الفكرة ذاتها وعلى أساس أانطولوجيا❖ الصورة هذه، والأولوية التي منحها الوعي الجمالي للصورة المؤطرة التي تنتمي لمجموعة رسوم أخرى'' (٥١ ، ص ٢٢٤) ، واستناداً إلى هذا المفهوم فإن الرسوم التي يستعيرها المصمم هي في مضمونها الجوهري توصف بكونها حقائق تم تحويلها إلى رسم لغرض التبسيط كحصول تحقيق جانب معبر هادف و يحمل الرسم صفة الفكاهة في اغلب الأحيان فليست بالضرورة ان يكون جميلاً المهم ان يكون معبراً .

رابعاً : **الألوان** : تعد الألوان أكثر العناصر التيبوغرافية توظيفاً في التصميم عموماً المجلات خصوصاً ، فهي الوسيلة المعبرة لكونها تحمل مضامين ودلالات يمكن اعتبارها مفاتيح لمكنونات

الإشكال ، وكذلك لكونها احد الصفات المظهرية للإشكال '' وحدة ديالكتيكية بين العنصر العقلي والعنصر الذاتي الانفعالي والموضوعي''.(٣٩، ص٧٦) كذلك اعتباره أهم ''عناصر الجذب التي يتم توظيفها في أغلفة المجلات لدوره في توضيح العناوين و إبراز الصور على مساحة فضاء الغلاف ، وتنقل الألوان الإشكال بواقعية للمتلقي وذلك (لإمكانيتها في إبراز المواضيع المهمة في العدد الذي ينشر'' (٢٥ ،ص٧٥)وتستقطب المتلقين المتابعين لإصدارها او ما يسمى بجمهور المجلة ، كذلك يمكن للون ان '' يعزز الجانب الجمالي والدلالي والتنوع الذي يؤدي لإيجاد علاقات تصميمية بين المراحل المتعاقبة'' (١٥، ص ٦٦)، وقد تبرز الألوان الحقائق المعرفية والنظرية والعقلية التي تساهم في تطور المجتمع عبر التاريخ، من خلال حركة الجدل والتي ما هي إلا '' انعكاسات صادقة عن العلاقات والعمليات الموضوعية الجمالية، فنحن نشعر بالإمتاع واللذة والحيوية إزاء الجميل لأنه يرمي إلى غايات نبيلة لنصرة

-❖الأنطولوجية Ontology أو علم الوجود، أحد مباحث الفلسفة، وهو العلم الذي يدرس الوجود بذاته، الوجود بما هو موجود، مستقلاً عن أشكاله الخاصة، ويُعنى بالأمور العامة التي لا تختص بقسم من أقسام الوجود، الواجب والجوهر والعرض، بل

تعمم على جميع الموجودات من حيث هي كذلك، وبهذا المعنى فإن علم الوجود معادل (للميتافيزيقا)أو ما بعد الطبيعةmetaphysique. فهو نسق من التعريفات الكلية التأملية في نظرية الوجود عامة.

الإنسان وتحقيق سعادته وحريته، ونشعر بالاشمئزاز إزاء القبح''(٣٩، ص٧٦) ويكون تأثير الألوان واضحا من خلال إثارتها للمتلقين وجذب انتباههم الى المطبوع بشكل وآلية التي تؤدي الى تتابع بصري.

٢-٥ –ب -جدل التضاد الشكلي :

تمثلت الإشكال بالعناصر البيوغرافية التي يتم التعامل بها عند تصميم المطبوع،حيث ان الفضاء هو الحاوي لكل العناصر، وهذا بطبيعة الحال سيجمع بين المتضادات الشكلية ويكون التضاد هو الحالة السائدة وما هو الا عبارة عن ''تحول الضد إلى ضده فالمادة ، إذن هي العلة المادية لسريان الحدوث المتواصل ، لان حدوث الشيء ، بالنسبة إلى الجوهر''(٤٦، ص١١٥) ويرتبط بها بعلاقات تصميمية تبادلية يكون ناتجها جدل الشكل والفضاء ، الجدل المبني أساسا على التضاد ، التناقض وعند هيجل يتضح بأنه ''الجدل مراحل صورة شديدة التبسيط بغرض الفهم لأن الحركة الناتجة عن صراع الأضداد والنقائض داخل الأشياء والأفكار ،ومع محيطها سريعة ومعقدة ومتواصلة إلى درجة'' (60) و ان توزيع العناصر التيبوغرافية يحقق علاقات استحالة أخذ صورة ثابتة عنها من خلال الاختلاف بين العناصر وهذا الاختلاف يحدث '' صراعاً بين المتناقضات وتعارض بين الأضداد'' (١٩، ص٥٣) وهو ناتج بتنوع العناصر الشكلية و فضائه وصفاتها اي بتضادها مع بعضها ، فالمساحات الفضائية الكبيرة مع المساحات الصغيرة يحدث الجدل فيما بينها للاستحواذ والسيطرة ضمن غلاف المجلة من الفضاء العام للغلاف وأرضيات العناوين والصور الكبيرة التي تمثل المساحات الكبيرة ، وقد يكون في العناوين ذاتها على الرغم من الاختلاف في إشكالها او أنواعها حيث إن '' الاختلاف بين العناوين المتشابهة والمتخالفة يرتبط بين الحدان ارتباطاُ كاملاُ ويعتمد ، الواحد منهما على الاخر اعتماداً تاماُ ''(٩ ، ص٥٩) ، فعلى الرغم من ذلك فقد ينسحب

هذا على الاختلاف بين العناصر التيبوغرافية ، كذلك فان تركيب العناصر عامل أساسي في الجدل ولا ''يكون هناك جدل بغير تركيب'' (٨،ص٢٢١)

وقد ينتج جدل تضاد من خلا ل تحقيق علاقة التراكب بين العناصر و مابين الأرضية والعنوان والأرضية والصورة عليه وينتج عنه '' تحقيق زمن وحركة من خلال الشكل واختراق الفضاء ''(٢٢ ، ص ١٠١) إن الفعل الناتج سيكون رد فعله على المتلقي فسوف يزيد ذلك من احتمالية جذبه او إرغامه على متابعة مطالعة الغلاف، وهذا لا يكون بمحض الصدفة لكون ''الحركة الديالكتيكية تنمو وتتطور باطنياً''(٩ ، ص١٢٣)وهذه الحركة حسب ما يصفها هيجل منهج الجدل أنها '' قوة دينامية تزخر بصراع الأفكار المتناقضة والتي تدفع بالفكر نحو غايته وفكرته الشاملة ''(٣٢ ،ص٣٤٤) ويظهر التضاد فعله واضح في تصميم الغلاف من خلال عنصر ''اللون الذي يظهر التباين العالي (التضاد) هو الذي يبرز الانتباه تفاوتاً في القيم اللونية التي تعزز القرب والبعد وفعاليات إظهار الفضائي وتأثيرات الامتداد العمق الفضائي '' (٤٩ ، ص ٣٩) ويكون للعمق الفضائي تعزيز لمبدأ حدوث جدل التضاد من خلال درجات الألوان واختلاف قيمها.

ويمكن ان يحقق جدل التضاد في الغلاف جانب جمالي جذاب بتوظيف الألوان المتضادة والحصول على تكاملهما فمثلاً بين درجة من اللون الأحمر الدافئ مع أخرى من اللون الأخضر البارد ويحصل على ناتج حركي ،كذلك يمكن تحقيق جدل التضاد من خلال القرب والبعد بالتحكم بالموقع للعنصر حيث ان ''الاختلاف الناجم عن المسافات والمواقع والأمكنة حيث يبدو الجسم الضخم صغيراً والجسم الصغير يبدو كبيراً'' (٤٦، ص١٦١) فإحجام الصور الفوتغرافية يتقدمها تعطي انطباع بكبر حجمها لإشغالها معظم فضاء الغلاف وبأنها تتقدم إلى الإمام والصور الأصغر حجماً ترتد الى الخلف مبتعدة وينتج عنه جدلا واضحاً حيث إن عين المتلقي تكون في حركة دائمة وبمسارات تحددها مواقع الصور ضمن الغلاف ، وقد يحقق التضاد جد لاً من خلال اختلاف إحجام وإشكال وألوان و مواقع والاتجاه العناوين والذي يكون هدفه ناتج حركي مهمته إرغام المتلقي بالتوقف عند هذه المواضيع ، فضلا ذلك يظهر الجدل واضحاً بالتضاد الناتج عن اختلاف طبيعة الملمس التي تظهر في هيئات صور الأغلفة

التي تمتاز بالجاذبية ، كون التناقضات تكون ضمن حدود الصورة وتأثيرها على باقي التكوين الذي يعتبر كجزء منه ، فضلاً عن ان توظيف عنصر الملمس قد يفسح المجال لإحداث جدل تضاد بين السطوح المختلفة وذلك لأنه '' باستطاعتنا ان نقول إننا نقوم بلمس هائل وعظيم للموجات الضوئية ''(٧ ، ص٢٠٦) تكون نواتجه توليد حركة لسحب عين المتلقي وبشكل تلقائي كما في الشكل (٩) ، فضلاً عن ان الاختلاف في الصورة بحالتيها الوضوح والشفافية قد ينتج عنه جدل يؤدي الى صراع بصري مابين الواضح والشفاف والذي يؤدي الى إدراك احدهما بنتيجة ذلك ، ويؤكد على ذلك أرسطو '' ان وجود المشف الذي يعرفه بقوله انه المبصر بذاته بل يستمد قابلية الإبصار من لون شيء أخر ، والنور هو القوة المحركة للمشف ، او اللون الخاص ''(٤٥، ص١٢٤)،إي إن عملية حدوث الجدل في المطبوع تعتمد على عنصر اللون واختلاف موجاته الضوئية التي تحدد هذه الاختلافات المتضادة .

الحركة وأدرك الجدل : - ٢-٥-ج

تعد العناصر الشكلية المتمثلة بالعناصر التيبوغرافية الوحدات البنائية التي تعبر و تتحدد بعلاقات ونظم لتميز صفة المطبوع ، وهي ذاتها التي تكون المتضادات بينها المؤسس لتحقيق عنصر الحركة الذي يعتبر هو المحرك الذي يكون ناتجة إدراك المنجز التصميمي، إن ''إدراك اللحظة الجدلية ومعرفتها لعلى جانب عظيم من الأهمية ، فهي اللحظة هي صورة عامة ، مبدأ كل حركة وكل حياة وكل عمل ناجح في الوجود '' (١٢ ، ص٩١) وان هذه الأساسيات والقوانين هي حقيقة المنهج الجدلي ، لأنها مصدر الحركة وهي أساس استمرار الحياة وتغيرات الطبيعة وان من البنيات الأساسية للجدل عند (هيغل) هو تفسير الحركة ، إما(ديكارت) حيث ''اقترن طبيعة الجدل الى النظام الطبيعي للمادة بطريقة ميكانيكية بروح المادة وطبيعتها الفيزيائية ، من خلال تأكيده على على ميكانيكية المادة ونظامها الكوني الخاضع إلى الحقيقية الرياضية التي هي أساس المبادئ الفيزيائية والحركية لكل مادة والتي من خلالها تبحث في الإحجام المتغيرة ''(٢٨، ص٤٣) وهي الحركة المكانية والكمية ، او'' الزيادة او النقصان) والكيفية(او التغير)فكانت الطبيعة بناءً عليه علة التحرك والسكون (او مبدأهما) في الكائن الذي تستند اليه أصلاً بحد ذاته'' (٤٥، ص١٩٢) ، وعلى هذا فان المادة هي أساس الحركة وان

الحياة مبنية على حركة ''فالحركة تتسم بأنها تجعل الديمومة في علاقة الوضع او الوضع في علاقة مع الديمومة فالحركة هي تغير في الزمان والمكان وهي متجانسة متصلة في ذلك شأن المقولتين اللتين تكونت منهما'' (٦، ص ٥٤) وبطبيعة الحال لابد من ومردود لهذه الحركة هو عملية إدراك مبنية على نوع الحركة وسرعة وصولها واستقبالها من قبل الحواس الإنسانية ، حيث ان طبيعة عملية الإدراك عند الإنسان تبدأ من خلال حواسهم حيث ان لكل حاسة دور في إيصال محفز ومثير لدماغ الإنسان ليشعر بذلك المثير والشيء بطبيعة الحال يعتمد على مميزات وخصائص ذلك المثير وربما خلال لحظات'' وهذه اللحظات على الرغم من انها لحظات عبور من مرحلة إلى أخرى او من حال الى حال فإنها اللحظات التي نشعر فيها بأننا أصبحنا أشخاصا آخرين'' (٧. ص٣٧) مما يستلزم من المصمم الطباعي دراسة التعامل مع فضاء والعناصر التي تكون منظمة وموزعة ضمن علاقات تصميمية الغرض الأساس منها استمالة عين المتلقي بجذبه ومن ثم إدراكه لمضمون ذلك التصميم حيث ان ''نظامنا الإدراكي ينظم هذه العناصر ضمن مجموعة تعمل فصلها وتوجيهها وان قدرة تميز الألوان هي خاصية مهمة من خصائص الإدراك والتي تعتمد أساسا الخصائص ا للونية المعروفة والمتمثلة بالصفة والتشبع والقيمة '' (56، p158) ان العناصر التيبوغرافية ضمن غلاف المجلة لها خصوصية إثناء عملية الإدراك فيمكن نحدد العناصر وفق عملية إدراكها فاللون يؤدي إلى إدراك موضوع التصميم لو اعتمد على اللون كأحد العناصر والاهتمام بخصائصه كذلك نلاحظ إن ''الشكل والصورة الموحية للفكرة ما إن تفصح عن محتواها ليدركه العقل ويفسر معناه سواء كان صورة او رمزاً بكل ما يحمل من إثارة للمخيلة ولقدرة ما تراه العين من نعبر وما توجيه من خيال وانفعال'' (٣١ ، ص٣٩٣). مما سبق لابد من من الإشارة إلى اختيار الصور المعبرة عن كل عمل تصميمي ويصف (سقراط) كيفية إدراك الصور بأنها '' شبيهة بارتسام الأحرف على لوحة لم ينقش عليها شيء فكان العقل ، قبل فعل الإدراك ، خلواً من الصور ، فإذا استكمل ، اي حصل فيه الإدراك بالفعل أصبح و معقوله شيء واحداً'' (٤٥، ص٦٨) ان كل تصميم يعتمد أساسا على الفكرة والتي تتجسد واقعاً على الورق من خلال توظيف الصورة او شكل او(إشكال)بالاعتماد على تقنيات إظهار مضمون الفكرة ليسهل على العقل استلام ما أبصرته العين لتوصيله

إلى مضمون إدراك يفسر ويكون له رد فعل من قبل المتلقي ،'' يدرك الجدل على انه جدل ذاتي وعاطفي وليس مجرد تتابع أفكار وإنما يرتبط الجدل بالتعاطف وهو يرفع العاطفة الى اعلي درجة ويجعلها تلقي حرارتها بكثافة عالية في نفس الوقت الذي يولد فيه العاطفة ويستثيرها '' (٦ ، ص ٣٧) إذ إن عملية الإدراك قد تكون تحققت لتتم استجابة المتلقي ولا تخلو عملية الإدراك من معوقات تعرقل تحقيق عملية الاتصال التي يطمح إليها المصمم ، وبما ان الإدراك نشاط عقلي إذن هو تجسيد لفكرة المصمم وذلك كون الفرد سوف يؤدي دور التمعن والتفكير والتميز لحل لغز مأتم إبصاره من قبل عين الفرد ولا يتحدد نشاط الفرد في ما سبق وإنما يتعدى ذلك لتحديد والمحتوى والعناصر التصميمية التي نظمت فيها وهذا ما يعمد إليه المصمم بتبسيط وتوضيح للموضوع وبهذه المثيرات الحسية حقيقتها ''تصميم رسالة اتصالية تعكس دلالة ما خلال تنظيم بنائها الفاعل في التصميم فهي تهبها معنى أكثر عمقاً من مجرد ترتيب الأجزاء المكونة لها''(٣٣،ص٥٢)، وتؤكد الباحثة على أن التلقي يختلف بحسب الوسيلة أيضا حيث أن المطبوعات على سبيل المثال يكون متلقيها يجمعون بين كل المستويات وذلك لاختلاف الثقافات الذي ينتج عنه اختلاف في وجهات النظر الذي بدوره ينعكس على اختيار وسائل الإعلام التي قد يجد فيها المتلقي ما يبحث عنه لإشباع حاجاته وميوله الثقافية والمعرفية ، وهذا كان ضمن المنهج (الجدلي)والذي يؤكد فيه ان العقل يمر بثلاث مراحل(٩،ص١٢٩)

اولاً : **مرحلة الوعي المباشر**: وهي ان الموضوع يكون مستقلا عن ألدارك له ويحايده.

ثانياً : **مرحلة الوعي الذاتي**: وهي ان الاستقلال الموضوعي في مرحلة الوعي المباشر قد انهار وتحطم واتضحت حقيقته على انها الذات.

ثالثاً : **مرحلة العقل** : فيها يتحد الذات مع الموضوع ولكنهما يختلفان في آن واحد.

ان الشكل له الدور الفاعل بين العناصر بعلاقاته ليحقق ترابط العناصر التي تكون قابلة للحركة من خلال اختلافها في صفاتها الظاهرية المتمثلة باللون والملمس والحجم وهذا سيكون ناتجه جدل المادي الذي يؤكد على ''ترابط الأشياء والتغير والحركة والتناقض)(٤٤،ص٣١) ولقد ارتبط بالشكل

بالفضاء(الأرضية) لكونها الأساس في عملية الإدراك والتي أكدت عليها نظريات ذات الصلة ومنها نظرية الجشطالت التي (تعنى بدراسة الإدراك والسلوك من زاوية متكاملة مع التأكيد على تطابق الإحداث السيكولوجية او الفيزياوية ووفق تحليل المنبهات والمدركات

والاستجابات إلى عناصر متناثرة''. (١٣، ص٤٠) إلا جزاء مع الأرضية لإبصار الشكل الكلي وان العمل الفني لا يدرك بأجزاء منفصلة عن بعضها وإنما يكون الإدراك الأجزاء الطريق لأدراك الكل وتتضمن عدة مبادئ :

التشابه: يحدث التشابه عندما تبدو الأشياء مماثلة لبعضها البعض غالبا ما ينظر إليه كمجموعة أو نمط، الذي تحتوي على شكل متشابه ، مثل وحدة واحدة تبدو مشابهة .

الاستمرار: يحدث الاستمرار عندما يتم إجبار العين على التحرك من خلال ،شكل واحد والاستمرار في شكل، آخر والحركة التي تتدفق تحدث استمرار .

الإغلاق: يحدث إغلاق عندما شكل غير مكتمل أو غير ومرفق طيه مساحة المفقودة تماما من

المعلومات ملء كله عن طريق اكتمال التصور موجودة للعين لاستكمال الشكل المشاهد بما فيه الكفاية .

القرب: فإنها تميل إلى أن عندما يتم وضعها عناصر قريبة من بعضها البعض ينظر إليها كمجموعة يحدث التقارب في الاشكال ويدرك التكوين من خلال الارضية(فضاء التكوين).

التي تحمل صفة التنوع ويغلب عليها الجانب الجمالي ، فيكون انعكاس رسائلها

واضح في المجتمع مثال ذلك من المواضيع ما يتعلق بالأزياء والموضة والعطور والتقنيات الحديثة في مجال أجهزة الاتصالات وغير ذلك من المواضيع الصحفية التي تكون رسائل مستمرة مع كل إصدار عدد من المجلة ، فلقد (ثبت ان المعلومات التي تصل الى الفرد عن طريق وسائل الإعلام لها تأثير واضح على اتجاهاته، ويتحدد تأثيرها سلباً ام إيجاباً في ضوء جملة أمور منها نوع الوسيلة ومصدر معلوماتها وطريقة تقديم

تلك المعلومات ومحتواها) (١٦، ص ٩٨) وهذا ما ينطبق على المجلات ومنها (مجلة سيدتي) باعتبارها مجلة لها جمهور واسع من القراء وبمختلف الفئات العمرية حيث ان الرسائل الاتصالية المتنوعة أظهرت تغذيتها الراجعة بمتابعة وتواصل من متلقيها وقراءها.

مؤشرات الاطار النظري :

١-يرتبط الجدل بالتقصي والدراسة المستفيضة والتحليل في المسائل التي يتم طرحها .

٢-ان العناصر الفنية تفرض أهميتها وذلك لكونها تشكل العمود الفقري لأي نتاج فني .

٣- ان نتاج الشكل التصميمي هو وليد الواقع متأثراً به من خلال صياغته .

٤- تعتبر الفكرة النواة الأولى في بناء العمل التصميمي التي تجسد حالات الوقائع والإحداث .

٥- لا يمكن تقديم عمل تصميمي دون وجود الفضاء ،لأنه يشكل الجزء المكمل لوجود الشكل ضمنه ويترتب على ذلك إدراك الشكل من خلال وجوده ضمن الفضاء التصميمي .

٦- يحقق جدلاً بين الصورة ونص العناوين بتضادهما معا تنبعث الحيوية والديناميكية مما يشكل أهمية كبيرة في المطبوع لكونها سيؤديان وظيفة جذب المتلقي.

٧- ان اللون يمكن إن يعزز الجانب الجمالي والدلالي والتنوع الذي يؤدي إلى علاقات تصميمية بين المراحل المتعاقبة .

٨- الاختلاف بين العناصر يحدث صراعاً وتعارض بين الأضداد .

٩- يظهر جدل التضاد من خلال التباين العالي والتفاوت في القيم اللونية التي تعزز القرب والبعد لعناصر التصميم .

١٠ – يلعب الاختلاف في حالات الصورة بين الوضوح والشفافية دوراً كبيراً في الحصول على تضادات يكون نتاجها جدلا، ويرتبط فعاليته وقوته على مدى درجة التضاد بين حالتي الصورة .

١١- للملمس دوراً في إحداث جدل بين الصور أو فضاء التصميم لكون هذه التضادات الأساس الذي تعتمد عليه عملية الجدل .

الدراسات السابقة :

بعد البحث فيما له علاقة بالدراسة الحالية فقد وجت الباحثة أربع دراسات تخوض في موضوع الجدل ولكن لا يوجد التقاء بين الدراسات التي سيتم طرحها والدراسة الحالية وذلك الأسباب يمكن إيجازها بمايلي :

اختلاف في تناول الموضوع وحسب التخصصات المختلفة .

الدراسات السابقة عالجت الجدل وفق رؤى الباحثين في مجال بحوثهم .

اولاً : دراسة الباحث: سلام جبار جياد (جدل الصورة بين الفكر المثالي والرسم الحديث) وهي أطروحة دكتوراه ٢٠٠٤ م ، فلسفة فنون تشكيلية في فن الرسم .

ثانياً : دراسة للباحثة صباح نوري محمود (جدل العلاقة بين المادة والصورة في رسوم ما بعد الحداثة) رسالة ماجستير ٢٠٠٦، في الفنون التشكيلية ،فرع الرسم

ثالثاً : دراسة للباحثة بدرية محمد حسن الحاج فرج(جدلية العلاقة بين البنية الوظيفية والبنية الجمالية في التصميم الداخلي)أطروحة دكتوراه فلسفة تصميم داخلي٢٠٠٣.

رابعاً: دراسة مقارنة للباحثة سداد هشام حميد (جدلية العلاقة في فعل التصميم بين التصميم الداخلي والعمارة الداخلية أطروحة دكتوراه فلسفة التصميم الداخلي٢٠١٣

٣- الفصل الثالث : اجراءات البحث

٣-١ -منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي و الذي يتلاءم مع مقتضيات البحث الحالي.

٣-٢-مجتمع البحث : من خلال الاستطلاع الميداني الذي قامت به الباحثة في المكتبات ومحلات بيع الكتب والصحف والمجلات في كلاً مكتبات المتنبي وباب المعظم ، فقد تكون مجتمع البحث الحالي يضم(٤٨) مجلة سيدتي الأسبوعية ، الصادرة خلال العام ٢٠١٤.

وتم تحديد هذه المجلة وفقاً للمبررات التالية :

١-تاريخ إصدارها عام (١٩٨١) وبهذا تجاوزت ربع قرن .

٢-سعة انتشارها في اغلب دول العالم اذا اعتبرت مجلة السيدة العربية

٣-التنوع في طرح المعالجات التصميمية المختلفة.

٣-٣ -عينة البحث: لتحقيق الحصول على عينة تمثل مجتمع البحث ، قامت الباحثة باستبعاد الأغلفة المتكررة في المعالجة التصميمية بواقع (٢٤)غلاف ، تم اختيار عينة قصديه بواقع (٦) من أغلفة مجلة (سيدتي) وتشكل نسبة ١٣ ٪ من المجتمع الأصلي ، الـ(٤٨) بينما تكون النسبة (٢٥ ٪) عند الاختيار من الـ(٢٤).

٣-٤ -أداة البحث : لغرض تحقيق هدف البحث يتم اعتماد استمارة تحليل تتضمن المحاور الأساسية التي اسفر عنه الإطار النظري .

العينة رقم :١

اسم العينة : (مجلة سيدتي)

تاريخ الصدور(كانون الثاني٢٠١٤)

ابعاد العينة: (٢٤ سم× ٣٢سم)

الوصف العام : تضمن الغلاف العناصر الشكلية التيبوغرافية المتمثلة العناوين التي شغلت مجمل مجموعة

الفضاء التصميمي للغلاف ، وظفت صورة فوتغرافية كبيرة معظم الفضاء التصميمي ،اعتمد الفضاء العام للغلاف على صورة فوتغرافية مثلت أرضية لصورة الغلاف كذلك وظف مقتطع فضائي بالقيمة اللونية البيضاء ،تحددت الألوان بدرجات القيم الرمادية واللون الأسود فضلاً عن القيمة اللونية (الوردي)بدرجة غامقة .

التحليل :

اولاً :جدل تضاد العناوين : لقد اعتمد المصمم في تصميم الغلاف على إظهار جدلا من خلال الصفات المظهرية للإشكال التيبوغرافية حيث التنوع في إشكالها وأنواعها وإحجامها ابتدأ من اسم المجلة الذي شغل الجزء الأعلى من فضاء الغلاف ، وبين مجمل العناوين التي تم توظيفها، مما أدى لإظهار درجة عالية لحركة (الديالكتيك) من خلال القرب والبعد والتكثيف في إعداد العناوين ، على جانبي الصورة الفوتغرافية ، التي شكلت تضاد واضح من جانبين الأول مع العناوين بالدرجات اللونية(الأبيض والوردي) ، فضلاً عن ما ظهر من عناوين بمحاذاة اسم المجلة ،والتي تميزت بصغر إحجامها إلا انها حققت تضاد مع اسم المجلة من خلال صفتها هذه

ثانياُ :جدل تضاد الصور : تمثلت الصور بتوظيف صورة فوتغرافية واحدة بحجم كبير شغلت الجزء الأوسط من مجمل فضاء الغلاف ، تميزت الصورة بإظهار صفة الملمس في بنية الصورة ، مما أدى إلى تحقيق جدل تضاد من خلال توظيف صورة ضمن الفضاء العام للغلاف واعتمد على إظهار صفة الملمس فيها ، ومن خلال ذلك تظهر خاصية وجود الجدل في التضاد بين الصورة الفوتغرافية وبين العناوين من جانب وبين أرضية فضاء الغلاف من جانب أخر على الرغم من عدم توظيف ألوان متعددة إلا إن المصمم وازن بين كتلة الصورة وإعداد العناوين التي توزعت على كلا الجانبين الأيمن والأيسر منها، مما أدى لإحداث درجات لحركة الديالكتيك فيما بينهم مثلت الدرجة العالية بين الصورة واسم المجلة والأخرى المنخفضة بين الصورة وفضاء الغلاف ، وذلك لتقارب الدرجات اللونية(الرمادية) .

ثالثاً :جدل تضاد الفضاء : ظهرت معالجة الفضاء التصميمي للغلاف من خلال الاعتماد على توظيف صورة فوتغرافية كبيرة لتكون الأرضية للعناصر التيبوغرافية المتراكبة ضمن الفضاء بدرجات الرمادية وبعالجة لونية حققت درجات من السطوع ضمن الفضاء في الجانب الأيسر ، لقد اعتمد المصمم على توظيف مقتطعات فضائية موزعة ضمن الفضاء العام للغلاف حيث ظهر الأول بموازاة اسم المجلة بالقيمة اللونية السوداء ، مستغلاً بذلك وجود درجة سطوع عالية في أرضية الفضاء في الجانب الأيسر ، مما ولد جدلاً في الجانب ذاته ، يلاحظ ان العنوان بالقيمة اللونية(الوردي) بدرجة عالية وبالحجم الكبير بتضاد مع القيمة السوداء التي تجاوره ضمن الجانب الأعلى والتي تضم ثلاث اسطر من العناوين بالقيمة اللونية البيضاء معززاً بالسطوع العالي لأرضية فضاء الغلاف في الجانب ذاته ، ويظهر الجدل واضحاً في فضاء الغلاف متمثلاً بالأرضية بسطوعها العالي ، كذلك بالأرضية البيضاء في الجانب الأيمن الأسفل التي تضمنت مجموعة العناوين بالقيمتين اللونيتين السوداء والوردية الغامقة ، مما ولد جدل بتضاد درجات سطوع والتوزيع للعناصر التيبوغرافية ضمن الفضاء التصميمي ، فضلاً عن تحقيق جدل تضاد بين إشكال العناوين ومواقعها الموزعة ضمن الغلاف ، كذلك إن الصفات الملمسية المختلفة في فضاء صورة الغلاف ، حقق حركة ديالكتيك أدت إلى جذب المتلقي لإبصار الغلاف .

العينة رقم :(٢)

اسم العينة :(مجلة سيدتي)

تاريخ الصدور(اذار٢٠١٤)

إبعاد العينة: (٢٤ سم× ٣٢سم)

الوصف العام : تضمن الغلاف اسم المجلة بالقيمة اللونية (الحمراء) وعناوين مختلفة الإشكال والإحجام والموقع وصورة فوتغرافية تمركزت وسط فضاء الغلاف ، فضلاً عن وجود مقتطع فضائي في الجانب الأيمن معزز بثلاث صور فوتغرافية متساوية في الحجم في اعلي المقتطع ، وتندرج تحتها مجموعة من العناوين بشكل أفقي بالقيمة اللونية السوداء ،كذلك ظهر مقتطعين فضائيين بالقيمة اللونية (الحمراء)وبشكل مستطيل الأول أفقي اعلي المساحة الفضائية البيضاء والثاني بمحاذاة الجانب الأيمن من الغلاف وتضمن المساحتين عناوين بالقيمة اللونية البيضاء .

التحليل :

أولا :**جدل تضاد العناوين** :غلب على العناوين صفة التنوع في إشكالها بين المتدرج والهرمي كذلك التنوع في ابناط إحجامها بين الكبير والوسط والصغير ، وتم معالجتها بالقيم اللونية (السوداء والحمراء والبيضاء) وتوزعت القيم اللونية لتحقق جدل تضاد على جانبي الغلاف الذي أدى الى حصول حركة ديالكتيكية عالية من حيث المعالجات اللونية او الحجمية او الموقع والذي ، أدى الى تضاد عالي بين القيم اللونية السوداء من جانب اخر اعتماد القيمة اللونية الحمراء ، كصفة لإظهار العناوين ذات الإحجام الصغيرة ، والتي تحقق من خلالها تضاد في موقع وشكل العنوان وحجمه وقيمته اللونية ، كوحدة تصميمية مستقلة بذاتها أولا لتأخذ بالتأثير على مكونات الغلاف من جانب اخر ، ان الحركة الديالكتيكية العالية في مواقع العناوين في الجانب الأيسر الأسفل وبتضادها بين العناوين في الجانب الأعلى من حيث اختلاف الموقع والقيمة اللونية ، على الرغم من التشابه في شكل العنوان وحجمه ، فضلاً عن اسم المجلة الذي حقق جدل تضاد مع باقي العناوين من حيث صدارته وكبر قياس بنطه والقيمة اللونية ذات الطول الموجي العالي .

ثانياً :**جدل تضاد الصور:** يظهر دور التضاد واضحاً من خلال توظيف صورة فوتغرافية استحوذت على المركز البصري للغلاف كونها شكلت الجزء الهام من المساحة الفضائية للغلاف والتي اعتبرت مركز السيادة في تصميم الغلاف ، والذي عزز إظهارها اللقيمة اللونية الحمراء ضمن بنية الصورة الفوتغرافية ، فضلاً عن وجود حركة في بنية الصورة ذاتها من خلال الاعتماد على الحركة في مجمل الصورة الفوتغرافية في اعلى الصورة والجزء السفلي منها ، الذي وظف ليكون أرضية لإيضاح عناوين بالقيمة اللونية البيضاء ، والتي ظهرت متراكبة في الجزء الأسفل من أجزاء بنية الصورة الفوتغرافية ، ان توظيف الصورة حقق إحداث حركة مقصودة تمحور على أساسها انتقال عين المتلقي وإبصار ما تضمنه من عناصر تيبوغرافية ، ان جدل التضاد بين عنصر الصورة و العناوين احدث حركة ديالكتيك عالية بمسارات متعددة تبعا لتوزيع العناصر التيبوغرافية حيث ان الانتقال في الحركة ينتج عنه اثأر المتلقي للانتقال مع حركة الشخصية الغلاف وبالتالي مطالعة لمجمل مضامين العناوين ، ان الصور الثلاث في المقتطع الفضائي الذي ظهر بالشكل المستطيل جاءت متراكبة ضمن موقع حقق نوع من استقرار لعين المتلقي لكونه ربط بين مساحة حمراء أرضية له ، وتنتقل العين بسرعة الحركة الجدلية المتولدة الى البيضاء ليتم إبصار ومطالعة محتويات المقطع ذاته ، ومطالعة الصورة الفوتغرافية ، ان هذه الحركة الديالكتيكية العالية لها الدور الكبير في ان تكون نقطة توقف ثم الانتقال مرة أخرى لإبصار محتويات الغلاف ،وكعلاقة بين الصور الثلاث والصورة الكبيرة تحقق جدل في الاتجاه الى الجانب الأيمن لكون الصور الثلاث مع الشخصية الرئيسية في الغلاف مثلت الإيحاء بذلك الاتجاه .

ثالثاً :**جدل تضاد الفضاء:** من الملاحظ ان الفضاء العام تم معالجته بطريقة أدت للحصول على الشفافية لصورة فوتغرافية وبتأثيرات لقيم لونية (الأصفر والأزرق بدرجة فاتحة ، فضلاً عن توظيف اللون الأبيض ودرجات من القيمة اللونية البنية)، ان هذه المجموعة اللونية التي استخدمها المصمم استطاع من خلالها ان يحقق توازن في المساحة الفضائية بالقيم اللونية المتعددة وبالدرجات

اللونية بأطوال موجية عالية من جانب أخر ، قد حقق جدل تضاد بين القيم اللونية المستخدمة في فضاء الغلاف وبين صورة الغلاف التي شغلت المساحة الفضائية متناصفة مع مواقع العناوين وما أحاط بها من نسبة فضاء ، ظهر المقتطع الفضائي في شكل مستطيل الذي وظف لغرض التركيز على بعض العناوين التي تهدف لجذب المتلقي لمحتوى مضمونها ، فضلاً عن تحقيق جدل تضاد الأرضية بالقيمة اللونية البيضاء والعناوين بالقيمة اللونية السوداء من جانب أخر جدل تضاد بين حجم المساحة الفضائية التي شغلتها الصور الفوتغرافية والتي شكلت تقريباً ربع مساحة المقتطع الفضائي ، مما ولد حركة ديالكتيكية عالية بسبب اختلاف المساحتين الفضائيتين ضمن المقتطع الفضائي ، كذلك يظهر توظيف مقتطعين فضائيين وبشكل مستطيل أعلى المقتطع وبالقيمة اللونية الحمراء ، فضلاً عن إحداث حركة ديالكتيكية متوسطة في الجانب الأيمن من خلال القيمة اللونية الحمراء ، ليحدث انتقال في نظر عين المتلقي بين المقتطعين الفضائيين على جانب المقتطع الذي أدى الى جدل تضاد من خلال الاختلاف في المساحات الفضائية الثلاث ، المتراكبة ضمن الفضاء الكلي للغلاف .

رابعاً :**جدل تضاد الألوان** : ان الاختلاف في الدرجات والأطوال الموجية للالوان ، فضلاً عن التكثيف لقيم الألوان التي شكلت نقاط الجذب في فضاء الغلاف له الدور الواضح في إحداث جدل تضاد ناتج عن حركة ديالكتيك مختلفة بين الواطئة بين القيم اللونية الفاتحة وعالية بين القيم اللونية العالية المتمثلة (بالأحمر والأصفر) .

العينة رقم :(٣)

اسم العينة :(مجلة سيدتي)

تاريخ الصدور(نيسان٢٠١٤)

ابعاد العينة: (٢٤ سم× ٣٢سم)

الوصف العام : تمثل تصميم الغلاف بالعناصر التيبوغرافية المتمثلة بالعناوين المتنوعة بإحجامها وإشكالها ، صورة كبيرة وشكل هندسي متمثل بالدائرة ، فضلاً عن توظيف

القيمة اللونية (البنفسجي) بدرجة واحدة ، كذلك مقتطع فضائي بشكل مستطيل بالقيمة اللونية ذاتها في الجزء الأسفل من فضاء الغلاف .

التحليل :

اولاً :**جدل تضاد العناوين** : احتلت العناوين بشكل مكثف كافة جوانب الغلاف محيطة بالصورة الفوتغرافية ومتراكبة ضمنها ، تحقق جدل تضاد بين العناوين من خلال الاختلاف في إشكالها حيث ان منها العنوان الأبيض (المفرغ) والأخر الأسود (الكثيف)، فضلاً عن وإحجامها التي شكلت تنوع واضح بالاعتماد على الخبر المنشور ، ان هذا الاختلاف بين أنواع العناوين احدث حركة ديالكتيكية وانتقالات بسرعة واطئة بسبب اختيار المصمم لقيمة بدرجة لونية تتصف بالهادئة ، كذلك فأن اسم المجلة في الجزء الأعلى من فضاء الغلاف مع ما يجاوره من عناوين تمتاز بصغر إحجامها حقق جدل تضاد فيما بينهما وهو جوهر الجدل على الرغم من التشابه بالعنصر الا انه التضاد الناتج من خلال مواقع العناوين وإحجامها وإشكالها.

ثانياً :**جدل تضاد الصور**: ظهرت صورة كبيرة الحجم تشغل فضاء الغلاف من الجانب الأيسر وباتجاه الجانب الأيمن ،وشكلت ثلاث أرباع مساحة الغلاف على الرغم من ان الألوان التي تم توظيفها في بنية الصورة متقاربة في الدرجة لألوان العناوين الا ان جدل التضاد تحقق من خلال استحواذ الصورة الفوتغرافية على المساحة الفضائية للغلاف ، فضلاً عن وجود حركة مرافقة للصورة الفوتغرافية ضمن بنيتها البنائية التي شكلت جدل واضح في توجيه عين المتلقي نحو الجانب الأيسر ، وبلاشك ان الحركة في هيئة الصورة لها دور في تحويل اتجاه عين المتلقي لإبصار العناوين التي ظهرت في الجانب الأيسر وبالعكس ، ان حجم الصورة الكبير وتوزيع العناوين حولها ،استطاع المصمم من خلالها تحقيق التوازن بين الكثافة في العاوين والمعادلة لحجم الصورة ، مما أدى للحصول على جدل في المتضادات يكون ناتج حركة ديالكتيكية وانتقال بسرعة بين المتوسطة والبطيئة ، وذلك بسبب تقارب الدرجات اللونية وسحب نظر المتلقي الى هيئة الصورة وبالعكس إلى مضامين الغلاف مما يكون بتنقلات مختلفة تعتمد على ما توحي العناوين من

اثارة كلامية ضمن مضمون موضوعها ، مما يؤدي الى قوة تضاد عالية بذلك . ان إتباع المصمم الخطوط المتوازية في توزيع العناوين حول الصورة قد حقق للصورة احدث سحب للنظر مرة من خلال الحجم وأخرى من خلال الموقع .

ثالثاً :**جدل تضاد الفضاء**: لقد نظم الفضاء بشكل اعتمد على توازن شكلي غير متماثل ، حيث ان الفضاء تقاسم مع الصورة والعناوين والشكل الهندسي المتمثل بالدائرة فضلاً عن تكرار العناوين ضمن الفضاء ، مما أدى إلى جعل الفضاء يشكل نقطة استقطاب بصرية من خلال تراكب العناصر ضمنه ، ان جدل التضاد حقق العنصر الحركي الديالكتيكي بين البطيء والمتوسط ، ان الملاحظ من خلال فضاء الغلاف الاعتماد على القيم اللونية المتقاربة في الدرجة لم يمنع من اقتطاع مساحة فضائية مستطيلة الجانب الأسفل من الغلاف ليتم توظيفها كأرضية للعناوين بالقيمة اللونية البيضاء ، ان إشراك هذه القيمة ضمن المعالجات الشكلية واللونية لمجمل عناصر الغلاف شكلت العنصر الجاذب الذي يبعث بالطاقة البصرية للتركيز على مضمون عناوين المواضيع ، وهذا الجدل بين المتضادات مثل أسلوب تصميمي امتاز بالبساطة والدقة والحصول على جانب جمالي للغلاف ، ان إحداث التضادات بين تكثيف من جانب العناوين واختزال في إعداد الصور الفوتغرافية احد أسباب جدل تضاد العناصر التيبوغرافية التي ظهرت ، فضلاً عن استثمار المصمم الحركة ضمن هيئة الصورة الفوتغرافية لتشكل انسجام وتحقيق وحدة لمكونات الغلاف .

العينة رقم :(٤)

اسم العينة : (مجلة سيدتي)

تاريخ الصدور(تموز٢٠١٤)

ابعاد العينة:(٢٤ سم× ٣٢سم)

الوصف العام : تضمن الغلاف اسم المجلة و صورة كبيرة وعدد من العناوين على جانبي الصورة الفوتغرافية فضلاً عن معالجات بقيم لونية لمقتطعات فضائية تمركزت في الجانب الأيمن من فضاء الغلاف .

التحليل :

اولاً : **جدل تضاد العناوين** : ظهرت العناوين على جانبي الغلاف الأيمن والأيسر بينما اقتصر وسط الغلاف على اسم المجلة بالحجم الكبير وبالقيمة اللونية الخضراء وبمحاذاته من الجانب الأيسر وظفت عناوين بمعالجات حجمية ولونية تمثلت بالقيم (الوردي والأبيض والأخضر والأسود) ، ان التنوع في ألوان وإحجام وإشكال العناوين حقق جدل تضاد في مجمل فضاء الغلاف حيث يظهر في الجانب الأيمن من خلال الاختلاف في القيم اللونية الناتج بين (الأخضر (التركواز) والوردي) كذلك القيم اللونية (السوداء) التي حققت جدل تضاد بين العناوين التي تم توظيفها ضمن المقتطع الفضائي المعالج بالقيمة اللونية السوداء ليحقق جدل بتضاد العنصرين الشكلين من جانب أخر الاختلاف في القيم اللونية ، مما ساعد على إظهار حركة (ديالكتيك) عالية في هذا الجزء من مساحة فضاء الغلاف ، كذلك فأ ن شكل العناوين التي شكلت اسطر متكررة افقياً ظهرت ككتلة نص بمساحة فضائية تمتاز بقربها وصراعها مع ما يجاورها من عناوين كما في الجانب الأيسر (العناوين بالقيمة اللونية الخضراء) ، حيث ان سعة المساحة الفضائية التي شغلتها العناوين حقق جدل تضاد بين ما جاورها على جانبيها الأعلى والأسفل من جانب أخر ، ان العناوين بقيمة اللون الوردي ظهرت متقدمة الى الإمام محققة جدلا من خلال التضاد بالقرب والبعد فيما بينها ، فضلاً عن إحداث جدل تضاد للعناوين في الجانب الأيسر الأعلى ، فعلى الرغم من ان المعالجة بالقيمة(اللونية السوداء) غلب عليها إحجام العناوين حيث ان الكبيرة ظهرت قريبة لتحدث حركة (ديالكتيك) متوسطة بين العناوين ، والأصغر حجماً ترتد إلى الخلف ، على العكس منها ظهرت حركة (ديالكتيك) عالية بين المقتطع الفضائي بقيمة اللون الوردي المعزز بمساحة فضائية بالقيمة اللونية (السوداء) مع اسم المجلة من خلال الانسجام بين الوردي والأخضر ، فضلاً عن

جدل التضاد للعناوين بالقيمة اللونية البيضاء ضمن الأرضية بالقيمة اللونية السوداء .

ثانياً :**جدل تضاد الصور**: اعتمد تصميم الغلاف على توظيف صورة فوتغرافية تمركزت في الجزء الأوسط من مساحة فضاء الغلاف ، وبشكل عمودي حققت الصورة جدل بتضادها بين العناوين والفضاء من خلال حجمها الكبير الذي شكل نصف مساحة فضاء الغلاف ، كذلك أدى للإيحاء بالقرب والبعد للعناوين من جانب وللفضاء التصميمي من جانب اخر ، ان جدل تضاد بين الصورة والعناوين نتج عنه حركة ديالكتيك عالية وذلك لكون درجة التضاد بين العنصرين الكبيرين على الرغم من محاولة المصمم اختيار القيم لونية لمعالجة العناوين بحيث تتوافق او تكون متقاربة من القيم التي تمثلت في هيئة الصورة ، من جانب أخر انتقال عين المتلقي بين أجزاء الصورة والعناصر التيبوغرافية المكملة لتصميم ، يكون بشكل سريع حيث ما تلبث إن تبصر الصورة ليتم سحب النظر للعناوين بالقيم الوردي والسوداء ، والذي ساعد على ذلك فضاء بالقيمة البيضاء .

ثالثاً :**جدل تضاد الفضاء**: تم توظيف القيمة اللونية البيضاء لتكون الأرضية التي تضمنت العناصر التيبوغرافية لتصميم الغلاف مما حقق جدل تضاد بينهما ، حيث اسم المجلة والصورة باعتبارهما العنصرين الأبرز من جانب أخر بين العناوين والأرضية ، مما نتج عن ذلك حركة ديالكتيك بين العالية المتمثلة بين اسم المجلة والصورة والمقتطعات الفضائية بالقيمة اللونية الوردي والأخضر ، كذلك الحركة الواطئة السرعة بين القيم الخضراء للعناوين وأرضيتها ، كذلك الحركة المتوسطة بين بين العناوين بإحجامها الصغيرة التي ظهرت في الجانب الأعلى الأيسر

العينة رقم :(٥)

اسم العينة :(مجلة سيدتي)

تاريخ الصدور(تشرين الاول٢٠١٤)

ابعاد العينة:(٢٤ سم× ٣٢سم)

الوصف العام : تضمن تصميم الغلاف صورة فوتغرافية بحجم كبير، فضلاً عن اسم المجلة وعدد من العناوين على جانبي الصورة والتي تم معالجتها بالقيمتين اللونيتين البيضاء والدرجة الفاتحة للون البني .

التحليل

اولاً :**جدل تضاد العناوين** :ظهرت العناوين موزعة ابتدأً من الجزء الأعلى من الغلاف المتمثل باسم المجلة بحجم كبير معالج بالقيمة اللونية البيضاء ، وبمحاذاته في الجانب الأيسر وظف عنوان بالقيمة البنية الفاتحة ، لقد أسهم ذلك لإحداث جدل تضاد في هذا الجزء ، حيث الاختلاف بين العنوانين المتمثل بالحجم والقيمة اللونية على الرغم من استحواذ اسم المجلة على الاستقطاب الا ان الجدل واضح بينه وبين العناوين الأخرى التي توزعت على جانبي الصورة الفوتغرافية ، التي تم معالجتها بالقيم اللونية البيضاء والبنية الفاتحة ،وبتنوع في الحجم والشكل والموقع هذا بدوره أدى لإحداث حركة ديالكتيك عالية بسبب التضاد مع فضاء أرضية العناوين الذي جعل نقاط الجذب والإبصار تتنقل ضمن مضامين العناوين وبسرعة قد تكاد تكون عالية في الجانب الأيمن على العكس من الجانب الأيسر الذي غلب على سرعة الحركة فيه سمة المتوسطة

ثانياً : **جدل تضاد الصور**: اعتمد تصميم الغلاف على توظيف صورة واحدة بحجم كبير شغلت الجزء الأكبر من فضاء الغلاف ، وتكونت بنية الصورة من قيمتين لونيتين (البيضاء والسوداء) وباتجاه من اليسار الى اليمن لتستقر في منتصف فضاء الغلاف ، لقد تحقق جدل تضاد من خلال الصورة بحجمها وموقعها وبين العناوين ، الذي استطاع المصمم ان يعالجه بتوزيع العناوين على جانبيها ، وتوظيف القيم اللونية (البيضاء والبنية الفاتحة) لإحداث نوع من التوازن من خلال التكثيف في إعداد العناوين ، كما لجأ المصمم لمعالجة الفضاء حول الصورة الفوتغرافية للتغلب على حجم الصورة ، فضلاً عن تحقيق جدل تضاد بين الصورة والعناوين من خلال القرب والبعد بين العنصرين .

ثالثاً : **جدل تضاد الفضاء**: من الملاحظ ان فضاء غلاف المجلة قد قسم لثلاث أجزاء حيث جانبي الصورة شكلا جزئيين متساويين ويعادلان المساحة التي شغلتها الصورة الفوتغرافية ، مما أدى الى إحداث جدل تضاد من خلال اختلاف تقسيم المساحات الفضائية ، فضلاً عن لجوء المصمم لمعالجة الفضاء بالقيمة

اللونية السوداء الذي مكن من تحقيق توازن بين كتلة حجم الصورة وقلة المساحتين اللتين وزعتا على الجانبين ، محدثاً جدل بتضاد القيمتين السوداء والبيضاء والذي حقق حركة ديالكتيك بسرعة عالية ناتجة من الاختلاف بين القيمتين على الرغم من وجود القيمة اللونية البنية التي توزعت ضمن اربع مواقع للعناوين ابتدأً من الأعلى لتتحرك عين المتلقي الى اليسار وتتجه الى اليمين لتنهي حركة جدل الديالكتيك الى اليسار .

رابعاً :**جدل تضاد الالوان** : ان تصميم الغلاف حقق جدلاً بتضاد القيمتين اللونيتين البيضاء والسوداء التين ميزتا الغلاف ومنحته صفة التضاد بشكل عام دون ان يكون لاي ألوان أخرى دور في ذلك على الرغم من توظيف القيمة اللونية البينة الفاتحة الا ان تأثير القيمتين التين بطبيعة الحال فختلفتين فضلاً عن ذلك تمكن المصمم من توظيف صورة تضم القيم اللونية ذاتها ، وهذا عزز في إبراز العناصر التيبوغرافية وحقق جذب لمطالعة مضامين العناوين المنشورة .

العينة رقم :(٦)

اسم العينة : (مجلة سيدتي)

تاريخ الصدور(كانون الاول ٢٠١٤)

ابعاد العينة:(٢٤ سم× ٣٢سم)

الوصف العام : تضمن الغلاف العناصر التيبوغرافية المتمثلة باسم المجلة وعدد من العناوين الموزعة على مجمل فضاء الغلاف ، واحتلت صورة فوتغرافية منتصف الغلاف كما تضمن الفضاء العام عدد من المقتطعات الفضائية، التي وظفت مجموعة من القيم اللونية بدرجات متباينة في أجزاء محددة من الغلاف .

التحليل :

اولاً : **جدل تضاد العناوين** : اعتمد تصميم الغلاف على تمركز اسم المجلة في الجزء الأعلى معالج بدرجة من قيمة اللون الأخضر(التركواز) ، كذلك ظهر التكثيف والتنوع في العناوين من حيث الإشكال والإحجام والموقع ، وهذا حقق بؤر

بصرية متعددة تبعاً لتأثير العناوين على ما يجاورها من عناصر ، ونتج عن ذلك جدل تضاد بين اسم المجلة مع ما ظهر بمحاذاته من عناوين بشكل متدرج بالقيمة اللونية السوداء ، ان جدل التضاد في الجزء الأعلى بين العناوين كان نتيجة حتمية للتضاد الواضح بين العنصرين في الحجم والشكل والقيم اللونية (درجة الأخضر والأسود) كذلك فأن خاصية التقدم إلى الإمام التي غلبت على عنوان المجلة وارتداد العنوان المجاور لها بسبب صغر حجمه احدث حركة (ديالكتيك) عالية ومكن من جذب النظر ليتم من خلال ذالك مطالعة مضامين العناوين كلما تحركت عين المتلقي ضمن فضاء التصميم ، ويمكن إدراك تحقيق جدل تضاد بين الأرضية التي تمثلت (بفضاء الغلاف) الذي تم معالجته بالقيمة أللونية البيضاء والعناوين بالقيم اللونية السوداء ، من جانب أخر تحقق جدل تضاد بين العناوين التي تضمن أرضية لاحتواها وبين الأخرى التي ظهرت متراكبة ضمن الفضاء العام للغلاف ، كذلك إشكال العناوين(الأبيض)(المفرغ)(والأسود الكثيف) أدى إلى إيضاح جدل تضادات تنوعت حسب مواقعها ، مما أتاح إحداث تنوع في الحركة (الديالكتيك) الناتجة التي ظهرت متوسطة السرعة بين العناوين الكبيرة (بالقيمة اللونية الخضراء الفاتحة) وبين العناوين الصغيرة (بالقيمة اللونية السوداء) من جانب أخر ظهرت الحركة واطئة بين العناوين (بالقيمة اللونية الخضراء الفاتحة) وبين فضاء الغلاف (بالقيمة اللونية البيضاء).

ثانياً : **جدل تضاد الصور**: ظهرت صورة فوتغرافية بحجم كبير وشغلت منتصف الغلاف وشكلت ثلثي المساحة الكلية ، كذلك تم توظيف صورتين بحجم صغير شغلتا الجزء الأسفل من الصورة الكبيرة من خلال التراكب ضمن مقتطع فضائي القيمة اللونية البيضاء، ان جدل التضاد بين الصور الفوتغرافية جاء نتيجة حتمية بسبب الاختلاف في إحجام الصور من جانب أخر موقعهما الذي عزز الحصول على حركة (ديالكتيك) أدت إلى توجيه عين المتلقي لإبصار ما تضمنه المقتطع من عناصر تيبوغرافية، كما اعتمد على إحاطة المقتطع بخط بسمك (١سم)بالقيمة اللونية (الخضراء الفاتحة(التركواز) لإظهار الشكل ولتحقيق نقطة جذب للجزء الأسفل من الغلاف لتتم متابعة المطالعة ، ويظهر إيحاء بالاتجاه بوضعية الهيئة

العامة للصورة والذي كان، له الدور في التركيز على ذلك المقتطع ، علماً إن المصمم اختار موقع الصورتين لتكونان باتجاه خط مساره إلى الأعلى ضمن الجزء الأعلى من هيئة الصورة الفوتغرافية والمتمثل (بالوجه) الذي يعتبر العنصر الأكثر جاذبية ضمن العناصر الشكلية في الغلاف ، وبهذا تحقق جدل تضاد من خلال القرب والبعد بين العناوين والصور ، حيث نتج عنه حركة (ديالكتيك) عالية بين حجم الصورة الكبير والعناوين المحيطة ، وبين الصورة واسم المجلة لكون العنصرين قد شكلا نقاط صراع حول عملية الجذب لعين المتلقي ،على العكس من ذلك فقد ظهرت حركة (ديالكتيك) واطئة بين الصورتين ضمن المقتطع الفضائي ، وحركة اخرى متوسطة السرعة بين الصورتين والصورة الكبيرة .

ثالثاً :**جدل تضاد الفضاء**: لقد قسم الفضاء الكلي للغلاف بين الصورة والعناوين التي تضمنها ، فضلاً عن توظيف (خمسة) مقتطعات فضائية ظهرت كأرضيات لعدد من العناوين لتحقيق الإبراز الجذب لمضامين العناوين ، ان اعتماد المصمم لهذا التقسيم جاء نتيجة الاعتماد على صورة كبيرة شكلت نقطة الاستقطاب ، وحرصاً من المصمم على إتمام عملية المطالعة لمجمل عناصر الغلاف من جانب أخر لتحقيق نوع من التنوع الذي يبعث الحيوية في تصميم الغلاف ، فضلاً عن الحصول على حركة بين العناصر تؤدي بالنتيجة للابتعاد عن الرتابة التي قد تتحقق في حال الاعتماد على التوزيع التقليدي العناصر التيبوغرافية ، لقد نتج عن اختلاف تقسيم الفضاء جدل تضاد حيث ان مساحة الفضاء التي تضمن العناوين شكلت ثلث من المساحة الإجمالية لغلاف المجلة ، حيث تحقق جدل تضاد بين المساحات الفضائية بسبب الاختلاف في إبعادها ابتدأً من الفضاء العام الذي نتج عن اختلاف إبعاده مع الصورة حركة جدلية تكاد تكون سرعتها مدركة لكون جدل التضاد بين العنصرين تأثير يتضح من خلال حجم المساحتين من جانب ومن أخر المعالجات اللونية سواء ضمن هيئة الصورة او فيما تضمنها من عناصر تيبوغرافية ،ان المقتطع الذي شغل الجانب الأيمن بشك مستطيل معالج بالقيمة اللونية البيضاء حقق جدل تضاد بما تراكب ضمنه من عناوين بالقيمة اللونية السوداء ، فضلاً عن تحقيق الاتجاه الذي ظهر بشكل يلفت النظر اليه

لسببين الأول اختلافه لوناً وحجما ، الثاني موقعه الذي وظف فيه كونه المكان المخصص لبدأ عملية التصفح للمجلة مما نتج عن ذلك الجدل تضاد حركة (الديالكتيك) متوسطة السرعة وتأميرها واضح بالانتقال في النظر بينها وما جاورها المقتطع المربع الشكل الذي ، تضمن جدل تضاد بين الصورتين اللتين تم توظيفها ضمنه مع ما تضمنه من عناوين ، كذلك فأن المقتطع الفضائي المعالج بالقيمة اللونية (الخضراء الفاتحة) احدث جدل تضاد بين المساحة الفضائية التي حاول المصمم لفت النظر إليها من خلال اتجاها وموقعها في منتصف فضاء الغلاف ، لتكون الصور الفوتغرافية أرضية لإظهاره على المقتطع الفضائي المعالج بالقيمة اللونية البيضاء ، الحركة (الديالكتيك) عززت في لفت النظر على حد سواء الصور الفوتغرافية او العناوين ضمنه .

النتائج :

١. ظهر جدل التضاد باختلاف العناصر التيبوعرافية ضمن تصميم غلاف المجلة ،كما في عينات البحث (١ ،٢ ، ٣ ، ٤ ،٥ ،٦) .
٢. اعتمد تحقيق جدل التضاد العالي بين العناوين على المعالجات اللونية كما في العينة (٢ ،٤) في حين تحقق جدل تضاد متوسط بين العناوين من حيث المعالجة اللونية كما في العينة (٥ ،٦)، بينما تحقق جدل التضاد الواطئ بين العناوين كما في العينة (١,٣).
٣. لقد حدث جدل تضاد من خلال التنوع في إحجام وإشكال ومواقع العناوين كما في(١,٢ ،٣ ،٤,٥ ،٦)بينما حدث الجدل من خلال إشكال العناوين ،حيث الأبيض المفرغ والأسود الكثيف كما في العينة (٣ ،٦) .
٤. ظهر جدل التضاد بالاعتماد على الصورة الفوتغرافية بحجم كبير من خلال تصدرها على فضاء الأغلفة مع ما تم توظيفه من عناصر تيبوغرافية تجاورها في الفضاء التصميمي ، كما في العينة (٣ ،٥ ،٦) .
٥. حقق الإيحاء بالشفافية من خلال المعالجة التي اعتمدها في فضاء الغلاف جدل تضاد بين العناصر التيبوغرافية والفضاء من جانب وبين الصورة الفوتغرافية والفضاء من جانب أخر ، كما في العينة (٢) .

٦. ظهر معالجة أرضية (فضاء الغلاف) والتركيز على مناطق بدعمها بدرجة سطوع عالية ومناطق معتمة جداً مما هيئ للإيحاء بملمس ضمن فضاء أرضية الغلاف مما أدى لحدوث جدل تضاد من خلال ذلك، بين الارضية والصورة التي اعتمدت كعنصر ضمن تصميم الغلاف، كما في العينة (١) .

٧. تحقق جدل التضاد بمعالجات لونية متقاربة في كافة العناصر التيبوغرافية سواء (العناوين او الصور او الفضاء) التي تضمنها تصميم الغلاف، مما أدى لإحداث حركة ديالكتيك واطئة ، كما في العينة (٣) ، بينما على العكس من ذلك حقق جدل التضاد حركة ديالكتيك عالية جداً من خلال الاعتماد على القيم اللونية المختلفة وذات الأطوال الموجية العالية كما في العينة (٢) ، كذلك ادى الاختلاف في القيم اللوني المتمثلة (بالأسود والأبيض)لإحداث جدل تضاد عالي فكان ناتجه حركة دييالكتيك عالية بين العناصر التيبوغرافية التي تم توظيفها في تصميم الغلاف ، كما في العينة (٥) .

٨. ظهر جدل التضاد من خلال القرب والبعد بين الصورة واسم المجلة كما في العينة (٣، ٤,٦) ،وبين فضاء الغلاف والصورة ، كما في العينة (٥).

٩. تحقق جدل تضاد من خلال التنوع في المقتطعات الفضائية التي تم اعتمادها كعناصر تيبوغرافية في تصميم الغلاف والذي نتج عنه حركة ديالكتيك عالية بين المقتطع الفضائي والصورة الفوتغرافية ، كما في العينة (٢,٦,٤,١) .

١٠. شكلت المقتطعات الفضائية جدل التضاد للعناصر التيبوغرافية التي ظهرت متراكبة ضمنها مما أدى لتحقيق حركة ديالكتيك بين العناصر التيبوغرافية والمقطع الفضائي ونتج عنه نقاط جذب للمتلقي لإبصار ما تضمنته من عناوين وصور فوتغرافية ، كما في العينة (٤ ،٦,٢) .

١١. ظهر تأثير الهيئة العامة لبنية الصورة الفوتغرافية واضحاً بتحقيق جدل تضاد من خلال ذلك بين العناصر ،كما في العينة (١ ،٥ ، ٤) .

١٢. شكل توزيع العناوين على جانبي الصورة الفوتغرافية جدل تضاد بينهما من، وإحداث حركة ديالكتيك عالية للمنافسة على جذب النظر كما في العينة (٥ ،٤، ٢ ، ٦) .

١٣. اعتمد جدل التضاد بين العناصر التيبوغرافية على تحقيق حركات تتابعية متعددة قي تصميم الغلاف من خلال رسم مسارات ذهنية لمتابعة عين المتلقي للعناصر مما أدى ظهور الحركات بسرعات مختلفة كنتيجة حتمية لذلك التوزيع ، حيث قد تضمن الغلاف أكثر من حركة كما في العينة (٦ ،٤,٣ ،٢ ،١) .

١٤. تحقق جدل التضاد بين العناوين وفضاء الغلاف من خلال التكثيف في إعدادها واختزال عدد الصور الفوتغرافية ، مما أدى لإتاحة الفرصة لعين المتلقي من سهولة الحركة لمطالعة ومتابعة التركيز في مضامين العناوين ،كما في العينة ، (١ ،٣ ،٤ ،٥).

الاستنتاجات :

١. كان لجدل التضاد الناتج عن معالجات العناصر التيبوغرافية وتحديداً اللونية والحجية ،السبب الأساس بأحدث نقاط بصرية متعدد في تصميم أغلفة المجلات

٢. كان لجدل التضاد بين العناوين مع بعضها من جانب أخر مع الفضاء . ليحقق جذب المتلقي لمطالعة تصميم الغلاف بسبب تكون نقاط جذب.

٣. تأثير جدل تضاد العناصر التيبوغرافية بعضها على البعض الأخر من خلال تكثيف إعداد العناوين ضمن فضاء الغلاف.

٤. تحقق جدل تضاد بالاعتماد على توزيع العناوين بشكل مكثف على جانبي الصورة ليحقق توازن مع مساحة الصورة الفوتغرافية الكبيرة ، التي ظهر تأثيرها واضح بتضادها بين العناصر التيبوغرافية التي تضمنها تصميم الغلاف وليحقق جذب للمتلقي لمطالعة مضامين العناوين المنشورة الموزعة حولها .

٥. تلازم إحداث حركة (ديالكتيك) مع جدل تضاد العناصر التيبوغرافية وتكون سرعته محددة بدرجة قوة جدل التضاد بين العناصر.

٦. شكلت تقسيمات الفضاء جدل تضاد بين الفضاء العام والعناصر التيبوغرافية التي تم توظيفها ضمن تصميم الغلاف ليكون ناتج ذلك حركة ديالكتيك أدت لرسم مسارات لتوجيه نظر المتلقي لمضامين العناصر بصورة مباشرة.

التوصيات:

١. ضرورة الإلمام بمدى تأثير المتضادات الشكلية في تصميم المطبوع لكونها احد أسباب المنافسة بين المطبوعات.

٢. ايلاء دراسة المعالجات الفضائية الأهمية الكبيرة لدورها في توضيح وتبسيط الأفكار التي يتبناها المصمم عند الشروع بعملية التصميم .

المقترحات:

١. القيام بدراسة جماليات جدل المتضادات في تصميم الغلاف .
٢. القيام بدراسة جدل التضاد ضمن المنجزات الكرافيكية على اختلافها .

هوامش البحث

- سورة هود الاية رقم (٥)
- سورة المجادلة الاية رقم (١)
- http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=3& ved=0CC8 QFjAC&url=http%3A%2F%2Fwww.shubily.com%2Fbo
- ومن أهم المصنفات في علم الجدل : - " المعونة في الجدل " للشيرازي- " المنهاج في ترتيب الحجاج للباجي- " التقريب لحد المنطق " لابن حزم - " الكافية في الجدل " للجويني "- الجدل على طريقة الفقهاء " لابن عقيل)

قائمة المصادرو المراجع

١. القرآن الكريم
١. الرازي . محمد بن أبي بكر . مختار الصحاح . دار الكتاب العربي . بيروت بدون تاريخ.
٢. أرسطو . المنطق . ترجمة عبد الرحمن بدوي وكالة المطبوعات . ج٣،الكويت بدون تاريخ
٣. إسماعيل شوقي . الفن والتصميم . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان . القاهرة .١٩٩٩.
٤. ا شرف محمود صالح، ، تصميم المطبوعات الإعلامية ، الجريدة ـ المجلة مطبوعات العلاقات العامة .الصحف المدرسية، ط١. القاهرة، الطباعي العربي للنشر والتوزيع ١٩٩٩.
٥. إمام عبد الفتاح امام .تطور الجدل بعد هيجل . الكتاب الأول جدل الفكر، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،٢٠٠٧
٦. ..... امام .تطور الجدل بعد هيجل . الكتاب الثاني جدل الإنسان. دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت . ٢٠٠٧ .
٧. ..... امام .تطور الجدل بعد هيجل ، الكتاب الثالث جدل الطبيعة . دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت .٢٠٠٧ .
٨. ..... المنهج الجدلي عند هيجل . دار المعارف . القاهرة . ١٩٦٩.
٩. آرنولد هوز. فلسفة تاريخ الفنان . ترجمة . رمزي عبد هجرمز. ط ١. مطبعة القاهرة .

١٠. الثاني . قدور عبد الله .واقع العالم الإسلامي والطرق السريعة للمعلومات . ٢٠٠٤ .
١١. اندريه كريسون . تيارات الفكر الفلسفي في القرون الوسطى حتى العصر الحديث ترجمة . نهاد رضا . بيروت . ١٩٨٢.
١٢. الجبوري. ستار حمادي . العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي للمطبوع العراقي. أطروحة دكتوراه تصميم طباعي. كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد . ١٩٩٧
١٣. الجندي . انعام . دراسات في الفلسفة اليونانية والعربية . مؤسسة الشرق الأوسط . بيروت . بدون تاريخ.
١٤. الربيعي . عباس جاسم . حمود، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الابعاد . أطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة بغداد ١٩٩٩.
١٥. السامرائي . هاشم جاسم . المدخل في علم النفس . ط٢ . نشر وتوزيع مكتبة الشرق الجديد . ١٩٨٨
١٦. الصاوي . احمد حسين . طباعة الصحف وإخراجها . الدار القومية للطباعة والنشر. القاهرة . ١٩٦٥
١٧. .العلوان. فاروق محمود الدين. إشكالية المنهج الفلسفي في الخطاب النقدي التشكيلي المعاصر. منشورات دار علاء . سوريا، ٢٠٠٩.
١٨. العمر عبد الله العمر :فكرة التطور في الفلسفة المعاصرة ، الكويت ١٩٧٨ .
١٩. العمر ،معن خليل . علم اجتماع الفن . دار الشروق. ط١ . ٢٠٠٠.
٢٠. الكسندر كوريه . لأفلاطون في كتابه مدخل لقراءة أفلاطون. ترجمة عبد الحميد أبو النجا. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ٢٠٠١
٢١. الماكري . محمد، الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي . ط١ المركز الثقافي العربي . بيروت . ١٩٩١ .
٢٢. النادي . نور الدين احمد وآخرون ،تكنولوجيا الطباعة في التصميم الكرافيكي ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .ط١ . ٢٠١١
٢٣. النورة جي . حمد خورشيد . مفاهيم في الفلسفة والاجتماع . وزارة الثقافة والإعلام . بغداد ١٩٩٠.
٢٤. بشرى موسى . نظرية التلقي. دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد.١٩٩٩ .

٢٥. بابلو بونتاخوان .العمارة وتفسيرها. ترجمة . سعاد عبد علي . دار الشؤون الثقافية العامة.بغداد. ١٩٩
٢٦. جان فال. ،طريق الفيلسوف.ترجمةد.احمد حمدي . مؤسسة سجل العرب. القاهرة.١٩٦٧
٢٧. جورج بارجوني. ديكارت . ترجمة . جوزيف سماحة . بيروت .١٩٧٤.
٢٨. جيروم ستولنتز. النقد الفني ، دراسة جمالية وفلسفية . تر فؤاد زكريا . مطبعة جامعة عين شمس .١٩٨٤.
٢٩. روبرت جيلام سكوت . أسس التصميم . ترجمة عبد الباقي محمد إبراهيم ومحمد محمود يوسف . مراجعة . عبد العزيز محمد فهيم . تقديم عبد المنعم هيكل . مصر . ١٩٨٥.
٣٠. زكريا ابراهيم. مشكلة الفن .: دار مصر للطباعة مصر ، ١٩٧٧.
٣١. زكي نجيب محمود . نحو فلسفة علمية. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة ، ١٩٦٣ .
٣٢. سلامة عبد الحافظ . وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم،دار الفكر للطباعة .الأردن .عمان ،ط٣. ٢٠٠١ .
٣٣. شيرين إحسان شيرزاد . مبادئ في الفن و العمارة . توزيع مكتبة اليقظة العربية ،شارع لرشيد١٩٨٥.
٣٤. طارق مصطفى أبو بكر عثمان. العلاقات البنائية ودلالات الرموز في تصاميم العملات الورقية السودانية. أطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة بغداد .٢٠٠٢ .
٣٥. عبد الرحمن بدوي . أفلاطون. دار القلم، بيروت.١٩٧٩.
٣٦. عبد العزيز حمودة .المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك .عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب . ١٩٩٨ .
٣٧. عبد الرضا بهية داود. بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية. (أطروحة دكتوراه). كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد .١٩٩٧
٣٨. علي شلق . الفن والجمال . ط (١) . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر. بيروت. ١٩٨٢ .
٣٩. غازي زين عوض الله .الأسس الفنية للمجلة . الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٧ .
٤٠. فتح الباب عبد الحليم . وسائل التعليم والإعلام .عالم الكتب . القاهرة ،١٩٦٨
٤١. فؤاد كامل . وآخرون . الموسوعة الفلسفية المختصرة . مكتبة الانجلوا المصرية . ١٩٦٣.
٤٢. قاسم حسين صالح . سايكلوجيا إدراك اللون والشكل. دار الرشيد . بغداد . ١٩٨٢ .

٤٣. لينين. دفاتر الديالكتيك . ترجمة. اليأس مرقص. دار الحقيقة. بيروت. ١٩٧١.
٤٤. ماجد فخري . قادة الفكر أرسطو طاليس .المطبعة الكاثلوكية . بيروت . بدون تاريخ
٤٥. .....، تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس الى أفلوطين وبرقلس . دار العلم للملايين ط١ . بيروت .١٩٩١.
٤٦. مجد الدين يعقوب . محمد بن،القاموس المحيط . ج١ ،ط٢ ،مطبعة مصطفى الباني . مصر . ١٩٥٢.
٤٧. محمد بن يعقوب. ملص . حول الإخراج الفني لصحافة الأطفال . دار الشؤون الثقافية . بغداد . ١٩٨٤ .
٤٨. نادية خليل إسماعيل . الوحدة والتنوع في الأنظمة التصميمية للإعلان المطبوع . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة بغداد . ٢٠٠٢ .
٤٩. نمير نسيب . تطور الديالكتيك عبر التاريخ وقانونه الأساسي وحدة ونضال المتضادات . دار الرائد العربي. بيروت لبنان .بدون تاريخ
٥٠. هانز جورج غادامير. الحقيقة والمنهج. الخطوط الأساسية لتأويلية فلسفية . ط١ بيروت
٥١. هيغل . موسوعة العلوم الفلسفية . ترجمة . د إمام .امام عبد الفتاح . دار الثقافة .القاهرة. بدون تاريخ .
٥٢. ولتر بنيامين . العمل الفني في الاستنساخ الآلي. ترجمة وتقديم. سيزار قاسم . موسسة عيبال ١٩٩٩.
٥٣. ول ديورانت . قصة الفلسفة، ترجمة فتح الله المشعسع . مكتبة المعارف، بيروت ١٩٨٢.
55-Atkinson.Ritl,& other. Introduction to Psvehotoyh Genera edition Harcourt BraeeJornarich Ine.1990 .
56. Long –Jon , Brunette –Charles ,Moleski ,Welter " Designing For Human Behaviors Architecture And The Behavioral.1974
57 -park ,Niels. The Visual Pereeption of Butit Environment .Delft University .press.1977
58-http://www.almaany.com/ar/dict/ar-
قاموس المعاني(المعجم الغنيar/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9
59 -http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd 3&ved=0CC QFjAC&url=http%3A%2F%2Fwww.shubily.com%2Fbo
-http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=19537 ٩٦٠

61 http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=3&ved=0CCQFjAC&url=http%3A%2F%2Fwww.shubily.com%2Fb

-http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=19537 62

استمارة التحليل

جدل العناصر التيبوغرافية		من خلال	الحركة (الديلكتيك)
١-	تضاد العناوين	الصفات المظهرية للاشكال اللون- الحجم – الملمس -الموقع الشفافية – القرب والبعد تكثيف في إعداد الصور تكثيف في إعداد العناوين	عالية متوسطة واطئة
٢-	تضاد الصور		
٣-	تضاد الفضاء		
٤-	تضاد الألوان		